

الإيمان

للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة رحمه الله تعالى
المتوفى (٢٣٥)

تحقيق

لأبي محمد بن عبد الحميد بن يحيى بن زبير الجعفي الشافعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري

الحمد لله الذي زين الإيمان في قلوب عباده المؤمنين وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الديان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث من ربه عزو جل لإقامة الحجة والبرهان قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥] أما بعد فقد قرأت "تحقيق رسالة الإيمان لابن أبي شيبة" لأخينا في الله الشيخ أبي محمد عبد الحميد الحجوري نفعه الله ونفع به وزاده توفيقاً من جوده عزوجل وفضله فرأيته حقق الرسالة تحقيقاً طيباً مفيداً فجزاه الله خيراً .

كتبه أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري في ٣ شعبان ١٤٢٧ هـ

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً أما بعد:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ؕ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ؕ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقال تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الآية.

أما بعد: فلما كان الإيمان بالله عز وجل أفضل الأعمال كما في الصحيح من
حديث أبي ذر وأبي هريرة -رضي الله عنهما- كان لزاماً على المسلم أن يتعرف
على هذه العبادة حتى يرافق فيها مراد الله ورسوله ﷺ، ويجانب طريق أهل
الزيغ من الخوارج والمرجئة والمعتزلة الضلال.

قال ابن رجب -رحمه الله- في جامع العلوم والحكم (٢٧):

وهذه المسائل -مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق- مسائل عظيمة جداً،
فإن الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار،
والاختلاف في مسمياتها أول الاختلاف وقع في هذه الأمة وهو خلاف
الخوارج للصحابة حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية
وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار، واستحلوا بذلك دماء
المسلمين وأموالهم، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين
المنزلتين،^(١) ثم خلاف المرجئة وقولهم إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان. اهـ

(١) مرادهم بالمنزلة بين المنزلتين أن مرتكب الكبيرة في الدنيا لا مسلم ولا كافر، وفي الآخرة مخلد
في النار حكمه حكم الكافرين.

وكان السبب في ضلال هذه الطوائف كونهم جعلوا الإيمان حقيقة واحدة لا تتبع، إما مجرد تصديق القلب كقول الجهمية، أو تصديق القلب واللسان كقول المرجئة... وقالت الخوارج والمعتزلة: الطاعات كلها من الإيمان فإذا ذهب بعضها ذهب بعض الإيمان فذهب سائرهم، فحكموا أن صاحب الكبيرة ليس معه شيء من الإيمان... وجماع شبهتهم في ذلك أن الحقيقة المركبة تزول بزوال بعض أجزائها كالعشرة، فإنه إذا زال بعضها لم تبق عشرة... قالوا: فإذا كان الإيمان مركباً من أقوال وأعمال ظاهرة وباطنة لزم زواله بزوال بعضها، وهذا قول الخوارج والمعتزلة قالوا: ولأنه يلزم أن يكون الرجل مؤمناً بما فيه من الإيمان كافراً بما فيه من الكفر، فيقوم به كفر وإيمان، ثم إن هذه الشبهة هي شبهة من منع أن يكون في الرجل الواحد طاعة ومعصية؛ لأن الطاعة جزء من الإيمان والمعصية جزء من الكفر^(١).

يتلخص من هذا أن سبب ضلال الخوارج ومن قال بقولهم والمرجئة ومن قال بقولهم كون الخوارج جعلوا الإيمان مع أعماله جزءاً واحداً لا يتبع، فأدخلوا الأعمال في مساهم، لكنهم غلطوا حين جعلوا جميع الأعمال شرط صحة في الإيمان فكفروا بسبب هذه الشبهة المسلمين، وسبب ضلال المرجئة أنهم أخرجوا العمل من مسمى الإيمان فجعلوا الإيمان هو القول فقط على قول بعضهم، وجعله بعضهم هو التصديق فقط، وجعله بعضهم قول اللسان

(١) راجع مجموع الفتاوى (٧/٥١٠-٥١٢).

واعتماد القلب، فأصبح الناس عندهم مؤمنين كاملي الإيمان، وإن زنوا وفجروا وتركوا الصلاة وناقضوا، وهذا غلط عظيم حصل بسببه تضييع الفرائض وشرائع الدين، حتى قال إبراهيم النخعي: لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة- أي الخوارج-^(١).

وكان أهل السنة هم الوسط في هذا الباب بين الخوارج والمرجئة فجعلوا الأعمال داخلة في مسمى الإيمان وفصلوا، فمنها ما هو شرط في صحة الإيمان كالنطق بالشهادتين والصلاة - على قول - من يكفر تارك الصلاة^(٢) أي من ترك شيئاً من ذلك كفر، وجعلوا من الأعمال ما هو شرط كمال كإزالة الأذى عن الطريق، والإحسان إلى الجيران، وجماع ذلك ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه «الإيمان بضع وستون شعبة فأعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان».

والعجب من قولهم: إن الأعمال غير داخلة في مسمى الإيمان، مع أن الله عز وجل قد قرن العمل الصالح بالإيمان في أكثر من ستة وخمسين موضعاً في القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ في سور كثيرة. فكل هذه الآيات تبين أنه لا بد من اقتران العمل بالإيمان.

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٢٠) والخلال في السنة (١٣٦٧) وغيرهم.

(٢) وهذا القول هو الصحيح للآيات والأحاديث الكثيرة في الباب. راجع رسالة "كفر تارك الصلاة للعثيمين" - رحمه الله -.

قال ابن القيم - رحمه الله - في كتاب الصلاة (٥٣):

ولما كان الإيمان أصلاً له شعب متعددة، وكل شعبة منها تسمى إيماناً، فالصلاة من الإيمان، وكذلك الزكاة والحج والصيام، والأعمال الباطنة كالحياء والتوكل والخشية من الله والإنابة إليه حتى تنتهي هذه الشعب إلى إمطة الأذى عن الطريق؛ فإنه شعبة من شعب الإيمان، وهذه الشعب منها ما يزول الإيمان بزوالها كشعبة الشهادة، ومنها ما لا يزول بزوالها كترك إمطة الأذى عن الطريق، وبينها شعب متفاوتة تفاوتاً عظيماً منها ما يلحق بالشهادة ويكون إليها أقرب، ومنها ما يلحق بشعبة إمطة الأذى ويكون إليها أقرب. اهـ

ثم اعلم أن الإيمان عند أهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد، قال الشافعي - رحمه الله -: وكان إجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركنا أن الإيمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر^(١). اهـ

وقال البغوي في شرح السنة (١/٣٨): اتفق الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة أن الأعمال من الإيمان وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة. اهـ

وقد تقدم أن الخوارج والمرجئة جعلوا الإيمان كلية واحدة لا تتجزأ، فتتج عن قولهم البائر الوقوع في ضلالة عظيمة وهي رد القول بزيادة الإيمان ونقصانه،

مع أن الأدلة قد تظاهرت على إثباتها قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن

(١) مجموع الفتاوى (٧/٢٠٩).

يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

[التوبة: ١٢٤]. وقوله ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ... ﴾ [الأفوال-٢] وقوله تعالى ﴿ وَيَزِدَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا

[المدثر-٣١]

وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ

إِيمَانًا ... ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وقال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾

[مريم: ٧٦] في آيات كثيرة، وقال ﷺ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند

مسلم: «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير»

أخِرُضَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ

أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ

الشَّيْطَانِ».

الشاهد من الحديث قوله «المؤمن القوي» أي زايد الإيمان، والضعيف الذي

نقص إيمانه.

وقال ﷺ: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الصالح

منكن...» الحديث.

وقال ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إمطة

الأذى» فذكر أعلى وأدنى.

قال ابن كثير - رحمه الله - بعد سوق الآية المتقدمة: وهذه الآية الكريمة من أكبر الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء، بل قد حكى الإجماع غير واحد من أهل العلم. اهـ
ولما كان الإيمان يدخل فيه المعرفة بالقلب والقول والعمل كله كانت زيادته بزيادة الأعمال ونقصانه بنقصانها، وقد صرح بذلك مجموعة من السلف فقالوا:
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. (١)

وفي مرتكب الكبيرة كان أهل السنة هم الوسط الخيار، قال شيخ الإسلام :
(ومذهب أهل السنة والجماعة : أن فساق أهل الملة ليسوا مخلصين في النار كما
قالت الخوارج والمعتزلة وليسوا كاملين في الدين والإيمان والطاعة ؛ بل لهم
حسنات وسيئات يستحقون بهذا العقاب وبهذا الثواب. (٢)

وقد تكلم ابن أبي العز في " شرح الطحاوية " بكلام نفيس في هذه المسألة:
فقال: أن أهل السنة متفقون كلهم على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا ينقل
عن الملة بالكلية ، كما قالت الخوارج ، إذ لو كفر كفرا ينقل عن الملة لكان مرتدا
يقتل على كل حال ، ولا يقبل عفو ولي القصاص ، ولا تجري الحدود في الزنا
والسرقة وشرب الخمر! وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين
الإسلام.

(١) الفتح لابن رجب (٩ / ١).

(٢) المجموع (٦٧٩ / ٧).

متفقون على أنه لا يخرج من الإيمان والإسلام ، ولا يدخل في الكفر ، ولا يستحق الخلود مع الكافرين ، كما قالت المعتزلة ، فإن قولهم باطل أيضا ؛ إذ قد جعل الله مرتكب الكبيرة من المؤمنين ، قال تعالى : ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ إلى أن قال : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَنْبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ١٧٨]. فلم يخرج القاتل من الذين آمنوا ، وجعله أخا لولي القصاص ، والمراد أخوة الدين بلا ريب. وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ طَافَيْنَا مِنْ أَمْوَانِنَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ إلى أن قال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٠].

وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : «من كانت عنده لأخيه اليوم مظلمة من عرض أو شيء فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون درهم ولا دينار، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه، ثم ألقي في النار». أخرجاه في الصحيحين.

فثبت أن الظالم يكون له حسنات يستوفي المظلوم منها حقه. وكذلك ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : «ما تعدون المفلس فيكم ؟ قالوا : المفلس فينا من لا له درهم ولا دينار ، قال : " المفلس من يأتي يوم القيامة وله حسنات أمثال الجبال ، فيأتي وقد شتم هذا ، وأخذ مال هذا ، وسفك دم هذا ، وقذف

هذا، وضرب هذا، فيقتصر هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار». رواه مسلم .

وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]. فدل ذلك على أنه في حال إساءته يعمل حسنات تمحو سيئاته. وهذا مبسوط في موضعه. ونصوص الكتاب والسنة والإجماع تدل على أن الزاني والسارق والقاذف لا يقتل، بل يقام عليه الحد، فدل على أنه ليس بمرتد^(١).

بينما الخوارج يكفرون مرتكب الكبيرة، ويستحلون دمه وماله كما تقدم، والمعتزلة يجعلونه منزلة بين المنزلتين، وقد وافقت الخوارج المعتزلة في شيئين هما: نفي الإيثار عن مرتكب الكبيرة، وخلوده في النار مع الكفار. وخالفتهما في شيئين هما: تسميته كافراً، واستحلال دمه وماله.

بينما ذهب المرجئة في مرتكب الكبيرة أنه لا يضر مع الإيثار معصية، فمرتكب الكبيرة مؤمن كامل الإيثار ولا يستحق دخول النار، وهذا مذهب بين البطلان.

قال الإسفراييني: ومما اتفقت عليه المعتزلة من فضائحهم قولهم: إن حال الفاسق الملي يكون في منزلة بين المنزلتين لا هو مؤمن ولا كافر، وإن هو خرج من الدنيا قبل أن يتوب يكون مخلداً في النار.^(١)

(١) "شرح الطحاوية" (٣٦٠-٣٦١).

وما تقدم يتبين لنا جلياً أن الإيمان قول وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأن الأعمال داخله في مسماه، ومنها ما هو شرط صحة لا يدخل العبد في الإيمان إلا بها، ومنها ما هو شرط كمال يكون العبد مؤمناً مع غيابها وعنده من نقص الإيمان بقدرها.

ومن المسائل التي تطرق في هذا الباب هي مسألة الاستثناء في الإيمان، والمراد بالاستثناء: قول أنا مؤمن إن شاء الله أو أرجوا إلى غير ذلك، والناس في هذه المسألة انقسموا إلى ثلاثة أقسام:

قوم أوجبوا الاستثناء في الإيمان، وقوم حرموه، وقوم جوزوا الأمرين وهذا أصح الأقوال.^(٢)

ويكون الاستثناء جائزاً إذا كان خائفاً من تزكية النفس وكذا باعتبار ما يختص له، وكذا إن كان عنده تقصير في فعل المأمورات، أما إن كان الاستثناء على الشك فهذا محرم لا يجوز قطعاً.

وقد نقل أبو يعلى إجماع السلف على جواز الاستثناء في الإيمان.^(٣)

قال الآجري في الشريعة (٢/٦٥٦): من صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك نعوذ بالله من الشك في الإيمان،

(١) "التبصرة في الدين" (٤٣).

(٢) راجع الإيمان لابن تيمية (٤١٠).

(٣) مسائل الإيمان لأبي يعلى (٤٤٥).

ولكن خوف التزكية لأنفسهم من استكمال الإيمان لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا. اهـ

ومما يطرق في هذا الباب هو العلاقة بين مسمى الإيمان والإسلام، وللأسف في هذا الباب قولان:

الأول: وهو التفريق بين مسمى الإيمان والإسلام وهذا القول ذهب إليه جمهور أهل السنة.

الثاني: عدم التفريق بينهما، وأن الإسلام والإيمان إسمان لمعنى واحد، وممن قال بهذا القول البخاري، ومحمد بن نصر المروزي، وابن مندة، وابن عبد البر.

وقد استدل القائلون بالتفريق بمثل قول الله تعالى ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمِنَّا قُلْ لَمْ تَزِمْنَا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]، ومن الأدلة المشهورة في التفريق بين المسميين هو حديث جبريل.

قال شيخ الإسلام كما في الإيمان: قد فرق رسول ﷺ كما في حديث جبريل بين مسمى الإسلام، ومسمى الإيمان، ومسمى الإحسان. اهـ

ويكون في حالة الاجتماع الإسلام يطلق ويراد به الأعمال الظاهرة كما في حديث جبريل، والإيمان يطلق ويراد به أعمال القلوب، وإذا افترقا دل كل منهما على الأعمال الظاهرة والقلبية يدل على ذلك حديث ابن عباس عند البخاري ومسلم وفيه «أمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا

الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدى الخمس من المغنم».

وجماع القول أنهما إذا افترقا اجتماعاً، وإذا اجتمعا افترقا، وإلى هذا التفصيل ذهب الخطابي، وابن الصلاح، والبعغوي، وشيخ الإسلام، وابن رجب، وغيرهم، وهو الذي تجتمع معه الأدلة.

وسترى في هذا الكتاب الذي بين يديك كثير من الآثار الدالة على مذهب السلف في هذه المسألة.

واعلم أخي المسلم أن هذه المسائل التي ذكرتها في هذه المقدمة هي أكبر المسائل التي وقع فيه الخوض من قبل المبتدعة بالباطل، مما اضطر أهل السنة إلى تبيين الحق فيها بأوضح بيان، فقد ألفت كتب الرد على هذه الأقوال البائرة وسطرت فيها مذاهب السلف الكرام، ومن أمثلتها كتاب الإيمان لابن أبي شيبة والإيمان لابن مندة، والإيمان لأبي عبيد، ومسائل الإيمان لأبي يعلى، والإيمان لشيخ الإسلام، ومن الكتب التي تناولته أيضاً كتاب الإيمان من صحيح البخاري، وكتاب الإيمان من صحيح مسلم، والسنة لعبد الله بن أحمد والسنة للخلال، والإبانة لابن بطة والشريعة للأجري والسنة لابن أبي عاصم والحجة لقوام السنة وغيرها كثير.

وقد ساق الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه كثيراً من الآثار التي تبين الحق في هذه المسائل، ولأهمية هذا الكتاب عزمت على تحقيقه فيسر الله ذلك، والكتاب

قد علق عليه الشيخ الألباني - رحمه الله - بتعاليق يسيرة، وكأنه والله أعلم أراد إخراج الكتاب فقط في ذلك الحين لا استيفاء التحقيق، وإلا فإن المحققين بعده عالة عليه اعترفوا بذلك أم أبوا فرحمه الله وجميع مشايخنا رحمة واسعة .

وكانت طريقتي في البحث:

أولاً: أني قابلته على أصل مخطوط وهو نفس المخطوط الذي أخرج منه الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى - الكتاب، وقابلته على كتاب الإيذان من المصنف ط الرشد التي قوبلت على عدة نسخ.

ثانياً: أحكم على الأحاديث والآثار صحة وضعفا.

ثالثاً: ما كان في الصحيحين أكتفي بالعزو إليهما، وما كان خارجهما حكمت عليه بما يستحقه بعد تخرجه مما بين يدي من الكتب.

رابعاً: عملت أبواب على قدر ما تيسر تبين مراد المصنف من الاستدلال بالأثر.

خامساً: عملت ترجمة مختصرة لابن أبي شيبة - رحمه الله تعالى -.

هذا وأسأل الله عز وجل العون والسداد والتوفيق والرشاد، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي وجميع المسلمين.

أبو محمد عبد الحميد بن يحيى الزعكري الحجوري

درا الحديث دماج ٢٩ / ربيع أول / ١٤٢٧ هـ

ترجمة المصنف

عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الإمام العلم سيد الحفاظ صاحب الكتب الكبار المسند والمصنف والتفسير أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي وهو من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني في السنن والمولد والحفظ.

طلب العلم وهو صبي وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي. أشهر مشايخه: عبد الله بن المبارك وأبي خالد الأحمر وجريير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ووكيع وعبد الله بن إدريس ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن علية في خلق كثير.

أشهر تلاميذه:

البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح في خلق كثير.

ثناء العلماء عليه:

قال العجلي: كان أبو بكر ثقة حافظاً للحديث.

قال الفلاس عمرو بن علي: ما رأيت أحد أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني أربع مئة حديث حفظاً وقام.

وقال أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي بن المديني أعلمهم به.

قال صالح جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة. قال عبد الرحمن بن خراش: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، فقلت: يا أبا زرعة فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك فإنهم أصحاب مخاريق ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً صنف المسند والأحكام والتفسير وحدث ببغداد هو وأخوه القاسم.

مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين.

راجع ترجمته من السير، وتهذيب الكمال، وتاريخ بغداد، وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أخبرنا الإمام الزاهد الورع أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقسي الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأربعاء سادس عشر- ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة قيل له : أخبركم الإمام الصالح أبو عبيد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي قراءة عليه وأنت تسمع ، وذلك في الثامن من رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة بـ فسطاط مصر فأقر به وقال : نعم قيل له : أخبركم الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن قاسم بن علي البزاز المدني بـ فسطاط في شهر ربيع الآخر سنة خمسة عشرة وخمسمائة فأقر به وقال : نعم أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي الفسوي قراءة عليه يوم الجمعة في التاسع عشر من شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي قراءة عليه وذلك في يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر سنة سبع وتسعين ومائتين نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال :

[ما ذكر في الإيمان]

١ - حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت عروة بن النزال يحدث ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ، فلما رأيته خاليا قلت : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسهه الله ، تقويم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئا ، أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فأما رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم ، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله »^(١).

(١) صحيح ، وهو في المصنف (١١/٦-٧).

الحديث بهذا السند ضعيف فيه عروة بن النزال مجهول تفرد بالرواية عنه الحكم بن عتيبة ولم يوثقه معتبر . وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف .

ومع ذلك لم يسمعه من معاذ رضي الله عنه لما أخرجه أحمد (٥/٢٣٣) ، قال شعبة : فقلت له سمعه من معاذ قال : لم يسمعه منه وقد أدركه . قال الحكم : وسمعت من ميمون بن أبي شبيب كما سيأتي في السند الآتي .

وميمون هذا لم يسمع من معاذ رضي الله عنه مع أنه حسن الحديث .

وقد أخرج الحديث أحمد رحمه الله (٥/٢٣١) من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ رضي الله عنه . وأخرجه عبد الرزاق رقم (٢٠٣٠٣) وفي التفسير (٢/١٠٩) ومن طريقه عبد بن حميد (١١٢) والمرزوقي في تعظيم قدر الصلاة (١٩٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٦٦) والبغوي في شرح السنة (١١).

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٣) والترمذي (٢٦١٦) من طريق عبد الله بن معاذ ، والنسائي في الكبير (١١٣٩٤) من طريق محمد بن ثور عن معمر به . وهذه الطريق منقطعة بين أبي وائل ومعاذ =

فقد قال ابن رجب في شرحه على الأربعين راداً على الترمذي وفيما قاله رحمه الله نظر من وجهين:

الأول: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ.

الثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ أخرجه أحمد (٢٤٨/٥).

قال الدراقطني: وهو أشبه بالصواب؛ لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه.

وشهر لم يسمع من معاذ وهو ضعيف، حديثه في الشواهد.

وأخرجه أحمد (٢٤٥-٢٤٦/٥) والطبراني في الكبير (٢٠/١١٥) وابن المبارك في الجهاد (٣١) وابن ماجه (٧٢) والدارقطني (١/٢٣٢-٢٣٣) وعبد بن حميد (١١٣) والبزار في مسنده رقم (٢٦٦٩) كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ابن غنم عن معاذ.

وأخرجه مختصراً البزار كما في كشف الأستار (٢٧) وابن حبان (٢١٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٢٢) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن معاذ بن جبل، وعن عمير بن هاني عن عبد الرحمن بن غنم عن = معاذ بلفظ المصنف إلى قوله: « وتلقى الله لا تشرك به شيئاً ».

ومكحول لم يسمع من معاذ وبالطريق الأخرى صحيح. فعبد الرحمن بن ثوبان قد وثق وأبوه ثقة، وعمير ثقة وعبد الرحمن بن غنم هو الأشعري ثقة، وعده بعضهم في الصحابة ولم تثبت له صحبة. وأخرجه أحمد أيضاً (٥/٢٣٤) من طريق أبو بكر عبد الله بن أبي مريم قال حدثني عطية بن قيس عن معاذ بلفظ «الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه» وفيه أبو بكر ضعيف، وعطية بن قيس لم يسمع من معاذ.

والحديث له شواهد في الصحيح منها حديث أبي أيوب عند البخاري رقم (١٣٩٦) ومسلم رقم (١٣) أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ يسأله عما يقربه من الجنة؟ فقال ﷺ « تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك ». وجاء من حديث أبي هريرة عن البخاري (١٣٩٧) ومسلم (١٤) بلفظ مقارب لحديث أبي أيوب -رضي الله عنهم- أجمعين.

وقوله: « وذروة سنامه الجهاد »، يشهد لها ما أخرجه أحمد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- (١٨٧/٢) قال سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ فذكر منها: «الجهاد في سبيل الله سنام =

٢- حدثنا عبدة بن حميد ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، ثم ذكر نحوه (١) .

[طعم الإيمان]

٣- حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل ، من بني أسد ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن : لا إله إلا الله وحده ، وأني رسول الله بعثني بالحق ، وبأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ، ويؤمن بالقدر كله » (٢)

= العمل ، وإسناده حسن ، والحديث قد صححه الشيخ الألباني في تحقيقه للإيمان ، قوله : « وأما عموده الصلاة » يشهد لها الأحاديث الواردة في فضل الصلاة .
(١) تقدم في الذي قبله .

(٢) صحيح : وهو في المصنف (٧/١١) بلفظ : « لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بأربع ... » الحديث .
الحديث بسند المصنف فيه مبهم . وقد أخرج الحديث من هذه الطريق أحمد (١/١٢٣) وابن حبان كما في الموارد (٢٣) والحاكم في المستدرک (١/٣٢) جميعهم من طريق سفيان عن منصور به .
وأخرجه أبو يعلى (٣٥٢) من طريق زائدة بن قدامة عن منصور به . وأخرجه أيضاً الترمذي رقم (٢١٤٦) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن ربعي عن رجل .

وأخرجه الأجرى في الشريعة (٣٧٤) من طريق المصنف . وقد روى الحديث أبو داود الطيالسي (١٠٦) وأحمد (١/٩٧) والترمذي (٢١٤٥) وابن أبي عاصم (١٣٠) من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن علي رضي الله عنه ، ورواه الحاكم (١/٣٢) من طريق جرير عن منصور

[الدعوة إلى شرائع الإيمان]

٤- حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال : « وعليك » قال : إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر ، وأنا رسول قومي إليك و وافدهم ، وأنا سائلك فمشيداً مسألتي إياك ، ومناشدك فمشيد مناشدتي إياك ، قال : « خذ عليك يا أبا بني سعد » قال : من خلقتك ، ومن هو خالق من قبلك ، ومن هو خالق من بعدك ؟ قال : « الله » ، قال : فنشدتك بالله أهو أرسلك ؟ قال : « نعم » قال : من

= وأخرجه الأجرى في الشريعة (٣٧٥) وابن ماجه (٨١) وابن أبي عاصم (١٣٠) واللالكائي (١١٠٤) جميعهم من طريق شريك بن عبد الله عن منصور عن ربعي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بأربع » وذكرها.

قال الدارقطني في العلل (٣/١٩٦).. لما سئل عن حديث ربعي: هذا حدث به شريك وورقاء وجريرو وعمرو بن أبي قيس عن منصور عن ربعي عن علي، وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي فرووه عن منصور عن ربعي عن رجل من بني أسد وهو الصواب.

لكن كما ترى قد رواه متصلاً شعبة -رحمه الله- عند الترمذي (٢١٤٥) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة.

وقال الترمذي بعد أن ساق الطريقتين: حديث أبي داود الطيالسي عن شعبة عندي أصح. وهكذا رواه غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي.

وقال الحاكم بعد أن ساق طريق جرير: وجرير أعرف الناس بحديث منصور. وكما تقدم رواه جرير متصلاً.

(١) قوله فمشيد أي فمذيع : في النهاية يقال أشاده إذا أشاعه ورفع ذكره . اهـ الألباني . قلت وفي بعض النسخ فمشدد والمعنى ظاهر .

خلق السموات السبع والأرضين السبع ، وأجرى بينهما الرزق ؟ قال : « الله »
قال : فأنشدتك بالله أهو أرسلك ؟ قال : « نعم » قال : فإننا وجدنا في كتابك ،
وأمرتنا رسولك ، أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها ، فنشدتك
بالله أهو أمرك ؟ قال : « نعم » قال : فإننا وجدنا في كتابك ، وأمرتنا رسولك ، أن
نأخذ من حواشي أموالنا ففرده على فقرائنا ، فنشدتك بالله أهو أمرك ؟ قال : «
نعم » ، قال : ثم قال : أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا إرب لي فيها ، قال
: ثم قال : أما والذي بعثك بالحق ، لأعملن بها ، ومن أطاعني من قومي ، ثم
رجع ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال : « والذي نفسي بيده ،
لئن صدق ليدخلن الجنة » (١).

٥- حدثنا شباة بن سوار ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال
: كنا قد نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من
أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاءه رجل من أهل البادية فقال : يا

(١) صحيح، وأخرجه في المصنف (١١/٧-٨).

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات؛ إلا أن رواية محمد بن فضيل عن عطاء ضعيفة، قال أبو حاتم:
وما روى عنه محمد بن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب رفع أشياء عن الصحابة كان يروها
عن التابعين. اهـ من الكواكب النيرات (٣٣١).
والحديث أخرجه أحمد (١/٢٦٤-٢٦٥) وذكره ابن هشام في تهذيب سيرة ابن إسحاق
(٤/٥٧٣) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن
ابن عباس الحديث.

ومحمد بن الوليد لم يروى عنه إلا ابن إسحاق، وقال الدارقطني: يعتبر به. اهـ من التهذيب.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٩٩) من طريق شريك بن أبي نمر عن كريب به.
وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه في الصحيحين وهو الآتي بعده.

محمد ، أتى رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك ، فقال : « صدق » قال :
 فمن خلق السماء ؟ قال : « الله » قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : « الله » قال :
 فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : « الله » قال : فبالذي خلق السماء ، وخلق
 الأرض ، ونصب الجبال ، الله أرسلك ؟ قال : « نعم » قال : زعم رسولك أن
 علينا خمس صلوات في يومنا ، قال : « صدق » . قال : فبالذي خلق السموات
 ، وخلق الأرض ، ونصب الجبال الله أمرك بهذا ؟ قال : « نعم » . قال : زعم
 رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا ، قال : « صدق » . قال : فبالذي خلق
 السماء ، وخلق الأرض ، ونصب الجبال الله أمرك بهذا ؟ قال : « نعم » . قال :
 زعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلا ، قال : « صدق » . قال :
 فبالذي خلق السماء ، وخلق الأرض ، ونصب الجبال الله أمرك بهذا ؟ قال : «
 نعم » . فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه شيئا ، ولا أنقص منه شيئا ،
 فقال رسول الله ﷺ : « إن صدق دخل الجنة » .^(١)

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم (٦٣). وأخرجه مسلم بسياق أتم في كتاب الإيمان
 .(١٢)

[الفرق بين مسمى الإيمان والإسلام]^١

٦- حدثنا زيد بن الحباب ، عن علي بن مسعدة ، نا قتادة ، نا أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الإسلام علانية ، والإيمان في القلب » ثم يشير بيده إلى صدره : « التقوى هاهنا ، التقوى هاهنا »^(٢).

[دخول الأعمال في مسمى الإيمان]

٧- حدثنا مصعب بن المقدم ، نا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له »^(٣).

(^١) والراجع في هذه المسألة ما قرره شيخ الإسلام في كتاب الإيمان وغيره أن الإيمان والإسلام إذا اجتماعا افترقا وإذا افترقا اجتماعا.

(^٢) ضعيف وآخره صحيح. الحديث ضعيف بهذا السند فيه علي ابن مسعدة قال البخاري: فيه نظر.

وأخرجه بنفس السند المصنّف في المصنّف (١١/١٠). وقال عبد الحق الإشبيلي في كتابه الأحكام الكبرى بعد أن ساق الحديث: تفرد به علي بن مسعدة عن قتادة على ما ذكر أبو بكر البزار. اهـ والحديث أخرجه أحمد (٣/١٣٥) وأبو يعلى (٢٩٢٣) والبزار كما في كشف الأستار (٢٠) والعقيلي في الضعفاء (٣/٢٥٠) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٥٠) وابن حبان في المجروحين (٢/١١١) كلهم من طريق علي بن مسعدة.

وأما قوله: «التقوى هاهنا التقوى هاهنا يشير إلى صدره»، فقد أخرجها الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب البر والصلة رقم (٢٥٦٤).

(^٣) حسن.

= مصعب بن المقدم هو الخثعمي مولاهم، وثقه ابن معين. وقال أبو داود: لا بأس به. وأبو هلال الراسبي محمد بن سليم، قال الحافظ في التقریب: صدوق فيه لين.

وقد ضعفه جمعٌ مثل البخاري والنسائي وأبو زرعة ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق. فأقل أحواله أنه في الشواهد.

والحديث بهذه الطريق أخرجه أحمد (١٣٥ / ٣) وتامه « ولا دين لمن لا عهد له ». والبخاري كما في كشف الأستار (١٠٠) والمُصنّف في المُصنّف (١١ / ١١) وعبد بن حميد (١١٩٨) والروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٣) وابن عدي في الكامل (٦ / ٢٢٢١) والطبراني في الأوسط (٢٦٢٧) والبيهقي في الكبرى (٦ / ٢٨٨) وفي الشعب (٤٣٥٤) والبغوي في شرح السنة (٣٨) وأخرجه أحمد (٣ / ٢٥١) والروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٤)، من طريق حماد عن المغيرة بن زياد الثقفي عن أنس، والمغيرة لا يعرف كما في تعجيل المنفعة.

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٤٥) من طريق مؤلم بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أنس، ومؤمل صدوق سيء الحفظ فهو في الشواهد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ١١٩٢) والبيهقي (٤ / ٩٧) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن أبي حبيب عن سنان بن سعد الكندي عن أنس، وسنان ضعيف فالحديث حسن، وله شاهد من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - في الأوسط للطبراني (٢٣١٣) وفيه مندل بن علي العنزي وهو ضعيف في الشواهد.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس عند أبي يعلى (٢٤٥٨).

قال الهيثمي في المجمع (١ / ١٧٢): وفيه الحسين بن قيس الملقب بحنش متروك.

وله شاهد ثالث من حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٨) من طريق القاسم بن عبد الرحمن وإن ضعفه بعضهم فهو ثقة. وأخرجه رقم (٧٩٢) وفيه جعفر بن الزبير كذاب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٣) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي وهما مجهولان.

وأخر من حديث ثوبان أخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٧٥). وسنده حسن إلا أن سالماً لم يسمع من ثوبان، قاله أحمد وغيره. وقال الفسوي: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان إنما هو تدليس. اهـ من تحفة التحصيل

[نقصان الإيمان]

٨- حدثنا أبو أسامة ، نا عوف ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي ، قال : قال علي عليه السلام : « الإيمان يبدأ لمظة بيضاء في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت بياضاً حتى يبيض القلب كله ، وإن النفاق يبدأ لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود القلب كله ، والذي نفسي بيده لو شققتم عن قلب مؤمن وجدتموه أبيض القلب ، ولو شققتم عن قلب منافق وجدتموه أسود القلب»^(١).

٩- حدثنا وكيع ، نا الأعمش ، عن سليمان بن مسيرة ، عن طارق بن شهاب ، قال : قال عبد الله : « إن الرجل ليذنب الذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء ، ثم يذنب الذنب فتنتك أخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة الربداء »^(٢).

(١) ضعيف.

أخرجه المصنف في المصنف (١١ / ١١) بنفس السند، وأخرجه اللالكائي في شرح أصول السنة من نفس الطريق رقم (١٧٠١) وأخرجه ابن بطة في الإبانة رقم (١١٢٢)، وعبد الله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي كما في التقريب. قال الأصمعي: اللمظة النكتة أو نحوها. وفي المصنف الإيمان يبدأ نقطة، وهو بمعناه وكذا النفاق يبدأ نقطة.

(٢) صحيح.

أخرجه المصنف في المصنف (١١ / ١١) بنفس السند. وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١١٢٣). =

١٠ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، قال : قال هشام ، عن أبيه ، قال : « ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه »^(١).

١١ - حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمير ، قال : « الإيمان هيبوب »^(٢).

= وسليمان بن ميسرة هو الأحمسي وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل، وقد جاء النكت في القلب عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً أخرجه مسلم (١٤٤) بلفظ: « تعرض الفتن، وفيه فأيا قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء» ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام أحمد (٧٩٣) وفيه: «إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت». الحديث حسنه الشيخ مقبل في الصحيح المسند (١٣٤١). قوله: «الربداء» السوداء المنقطعة بحمرة. اهـ القاموس

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنّف (١١/١١) والبيهقي في الشعب من طريقه (٥٧) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول السنة (١٧٢٩) وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٩٥) والآجري في الشريعة (٢٤٨) وابن بطة في الإبانة (١١٤٧) (١١٤٨).

والخلال في السنة (١٠٣٣) (١١٤٥) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٧) وابن بطة في الإبانة (١١٤٧).

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنّف (١١/١١). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٣)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة رقم (٨٦٥). في المصنّف «هبوب» ومعني هيبوب: قال في النهاية: أي يهاب أهله فعول بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله ويخافونه، وقيل: أنها بمعنى فاعل أي: أن المؤمن يخاف الذنوب ويتقيها. اهـ

١٢ - حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن نافع بن جبير رضي الله عنه ، : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشر بن سحيم الغفاري يوم النحر ينادي في منى : « أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة » ^(١) .

١٣ - حدثنا وكيع ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « لا يغيرنكم صلاة امرئ ولا صيامه ، من شاء صام ، ومن شاء صلى ، لا دين لمن لا أمانة له » ^(٢) .

(١) صحيح بغير طريق المصنف .

وأخرجه من هذه الطريق في المصنف (١٢/١١) .

وهو بهذه الطريق مرسل لكن الحديث قد أخرجه متصلاً أحمد (٣٣٥/٤) من طريق نافع بن جبير عن بشر بن سحيم به .

وأخرج البخاري (٦٥٢٨) ومسلم (٢٢١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة » وفي آخره : « وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة » . وأخرج البخاري رقم (٣٦٩) من حديث أبي هريرة . وأخرج مسلم من حديث كعب بن مالك رقم (١١٤٢) ، وأخرج مسلم من حديث عمر رضي الله عنه رقم (١١٤) . وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الذي قتل نفسه (١١١) . وجاء من حديث علي رضي الله عنه عند أحمد (٩٧/١) وسنده صحيح ، وجاء عن جابر عند أحمد (٣٤٩/٣) وفيه ابن لهيعة .

(٢) صحيح .

وأخرجه في المصنف (١٢/١١) .

وأخرجه الخلال في السنة (١٤٩١) والبيهقي في الشعب (٥٢٧٩) ، والكبرى (٢٨٨/٦) ، وابن المقرئ في معجمه (٧٨٤) من طريق هشام عن أبيه من قول عمر وعروة لم يسمع من عمر ، وقد جاء اللفظ الأخير منه : « ولا دين لمن لا أمانة له » من حديث أنس مرفوعاً وهو حسن وقد تقدم (٧) .

[زيادة الإيمان ونقصانه]

١٤ - حدثنا عفان ، نا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن أبيه ، عن جده عمير بن حبيب بن خماشة أنه قال : « الإيمان يزيد وينقص ، فقليل : فما زيادته ؟ وما نقصانه ؟ قال : إذا ذكرنا ربنا وخشيناه فذلك زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه »^(١).

١٥ - حدثنا ابن نمير ، عن سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يقول : « اللهم لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتنيه »^(٢).

(١) صحيح.

أخرجه في المصنف (١١/١٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٥-٨١) واللالكائي في أصول أهل السنة رقم (١٧٢١) والآجري في الشريعة (١١١-١١٢) وعمير بن حبيب بن خماشة صحابي وليس له رواية، وولده يزيد بن عمير قال المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٣٩٣) في ترجمة عمير بن يزيد أبي جعفر الخطمي -الذي هو ابن يزيد بن عمير- قال: عبد الرحمن بن مهدي كان أبو جعفر وأبوه وجده قوم يتوارثون الصدق بعضهم من بعض.

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (١١/١٢). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٨) من طريق همام بن يحيى عن نافع عن ابن عمر أنه قال: اللهم إنك قلت أدعوني استجب لكم وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى تقبضني وأنا عليه وأخرجه الطبراني مطولا (٨٧٨) من طريق الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث به .

١٦ - حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « الإيمان نزه ، فمن زنا فارقه الإيمان ، فمن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان »^(١).

١٧ - حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً »^(٢).

(١) صحيح. أخرجه في المصنف (٢٦/١١). وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم (٨٦٥)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٤). ومعنى نزه أي: بعيد عن المعاصي . النهاية. في المصنف ط الرشد « الإيمان نور » والمعنى متقارب.

(٢) حسن الإسناد وأخرجه في المصنف (٢٦/١١)، وأخرجه أحمد (٢/٢٥٠) ومن طريقه أبو داود رقم (٤٦٨٢) والترمذي رقم (١١٦٢) وابن حبان كما في الإحسان (٤٧٩) والآجري في الشريعة (٢٣٣) وغيرهم.

لكن الحديث قد أعل عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال الشيخ مقبل - رحمه الله - كما في أحاديث معلة رقم (٤٦٩): الحديث ظاهره الحسن، ولكن ابن أبي حاتم يقول في العلل (٢/٢٦٦): وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب، عن أبي سلمة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أكمل المؤمنين أحسنهم خلقاً » ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي: حديث الحارث أشبه ومحمد بن عمرو = لزم الطريق.

قلت: له طريق أخرى يصح بها عن أبي هريرة تأتي رقم (٢٠) وأخرجها في المصنف (٧/٢١٩). وأخرجه من هذه الطريق أحمد (٢/٥٢٧) والدارمي رقم (٢٧٩٢) والحاكم (١/٣) والبيهقي في الشعب (٢٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٤٣٠) والبيهقي في السنن (١٠/١٩٢).

١٨ - حدثنا محمد بن بشر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

، قال : قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .^(١)

١٩ - حدثنا حفص ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن عائشة ، قالت : قال

رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .^(٢)

٢٠ - حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن ابن عجلان

، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .^(٣)

= وجاء من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد (٤٦٧/٢) و (٤٦٩/٢) وأخرجه

بهذا الإسناد البخاري في الأدب المفرد (٢٨٥) وابن حبان كما في الإحسان رقم (٩١) فصح

الحديث عن أبي هريرة ، والله الحمد.

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) حسن لغيره.

أخرجه أحمد (٦٧/٦) والترمذي رقم (٢٦١٢) والنسائي في الكبرى (٩١٥٤) كلهم من طريق

خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة ، ولا يعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة - رضي الله

عنها - .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تقدم تخريجه قبل وسيأتي بعده رقم (٢٠).

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة عند أحمد (٣٨٠/٤) وفيه انقطاع بين شهر بن حوشب

وعمر بن ابن عبسة مع ضعف شهر ، وكذلك محمد بن ذكوان خال حماد بن زيد ضعيف .

وحديث أبي سعيد عند الطبراني في الصغير (٦٠٥) والأوسط (٤٤٢٢) والبيهقي في الشعب

(٧٩٨٤) من طريق محمد بن عيينة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد .

(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٧).

٢١ - حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، قال : أكبر ظني أنه عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عمر - رضي الله عنهما - : « إن الحياء والإيمان قُرنا جميعا ، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر »^(١)

[الاستثناء في الإيمان]

٢٢ - حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن سلمة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجل عند عبد الله : إني مؤمن ، قال : « قل : إني في الجنة ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله »^(٢).

٢٣ - حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال : إني لقيت ركبا فقلت : من أنتم ؟ قالوا : « نحن المؤمنون ، قال : فقال : ألا قالوا نحن من أهل الجنة »^(١).

(١) صحيح ، وأخرجه المصنف (٢٧/١١) ، وأخرجه الحاكم (٢٢/١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٧/٤) وقد جاء مرفوعا من طريق موسى بن إسماعيل عن جرير به . وصححه الشيخ مقبل في كتابه الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١/٢٤٢) .
(٢) صحيح .

وأخرجه في المصنف (٢٧/١١) ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٦) ، واللالكائي في شرح أصول السنة رقم (١٧٨١) ، وأخرجه أبو عبيد في الإيمان رقم (١١) ، والخلال في السنة رقم (١٣٣٩) (١٣٦٨) وابن بطة في الإبانة (١١٨١) (١١٨٤) وسلمة هو ابن كهيل .

٢٤ - حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : « قيل له :
أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو »^(٢) .

٢٥ - حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن سماك بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن
عصمة ، أن عائشة قالت : « أنتم المؤمنون إن شاء الله »^(٣) .

٢٦ - حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد
الرحمن ، قال : « إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت ؟ فلا يشكن »^(٤) .

(١) صحيح .

وأخرجه في المصنف (٢٨/١١) ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٠٦) ، وعبد الله بن أحمد
في السنة (٦٥٥) ، وأخرجه أبو عبيد في الإيمان رقم (١٠) والخلال (٢١٣٤٠) واللالكائي في
شرح أصول السنة رقم (١٧٨١) . وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (٩٩٣) وابن بطه
(١١٨٣) من طريق الأعمش عن شقيق عن عبد الله ، ومن طريق أبي وائل رقم (٩٩٥) .

(٢) صحيح .

أخرجه في المصنف (٢٧/١١) وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٢) ، وابن بطه في الإبانة الكبرى
(١٢١٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١) ، وأبو عبيد في الإيمان رقم (١٥) ، والخلال في
السنة (١٣٤٦) ، والآجري في الشريعة (٢٨٥) ورقم (٢٨٩) ، وأخرجه ابن بطه رقم
(١٢٠٨) من طريق سفيان عن الحسن بن عبد الله عنه قوله .

(٣) ضعيف ، أخرجه في المصنف (٢٧/١١-٢٨) ، وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل
السنة (١٧٧٣) . في سنده

تنبه: وقع عند اللالكائي عبد الله بن عصمة وفي المخطوط ابن عقبة ، وعند ابن أبي شيبة في
المصنف عبد الرحمن بن عصمة وهو الصواب ؛ لأنه من شيوخ سماك بن سلمة ، وهو كما قال
الشيخ الألباني ولم أجده له ترجمة .

٢٧ - حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبيد الله بن يزيد ، قال : « إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت ؟ فلا يشك في إيمانه » (٢).

٢٨ - حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن رجل ، لم يسمه ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن مسعود رضي الله عنه ، يقول : « أنا مؤمن » (٣).

(١) ضعيف، وأخرجه في المصنف (٢٨/١١). وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (٩٨٩) تحقيق شاكر.

وأبو أسامة حماد بن أسامة ثقة.

ومسعر بن كدام إمام. وكذلك أبو عبد الرحمن هو السلمى، وعطاء بن السائب مختلط. ومسعر ممن روى عنه بعد الإختلاط.

(٢) صحيح، وأخرجه في المصنف (٢٨/١١). وكيع ابن الجراح الإمام الثقة، ومسعر تقدم أنه ابن كدام، وزیاد بن علاقة هو ابن مالك الثعلبي وثقه النسائي وابن معين وغيرهم. وأخرجه الطبراني في تهذيب الآثار رقم (٩٩٢) قال في مجمع الزوائد (١/٥٥): ورواه الطبراني في الكبير وفي سنده أحمد بن بديل وثقه النسائي وضعفه آخرون. تنبيه: وقع في المصنف عبد الله بن يزيد بدل عبيد الله، وفي تهذيب الآثار والطبراني عبد الله بن زيد الأنصاري.

(٣) ضعيف، وأخرجه في المصنف (٢٨/١١). موسى بن أبي كثير قال الحافظ: صدوق رمي بالإرجاء لم يصب من ضعفه، والأثر بسند المؤلف فيه مبهم.

لكن أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٩٨٣) قال: حدثنا أبو كريب، قال حدثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن حماد عن إبراهيم، قال: قال عبد الله أنا مؤمن. وأخرجه رقم (٩٨٥) من طريق أحمد بن بديل به.

حماد بن أبي سليمان ثقة، لكن قد أنكر الأثر يحيى بن سعيد كما في الإيمان للقاسم بن سلام ص (٦٩) تحقيق الإمام الألباني ، وقال أبو حاتم: إذا جاء (حماد) بالآثار شوش. فلعل هذا منها؛ وإلا فمذهب عبد الله الاستثناء كما تقدم.

٢٩ - حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، وعن محمد ، عن إبراهيم ، أنها كانا إذا سئلا قالا : « آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله »^(١).

٣٠ - حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، قال : لقيت عبد الله بن مغفل قال : فقلت : « إن أناسا من أهل الصلاح يعييون علي أن أقول : أنا مؤمن » قال : فقال عبد الله بن مغفل : « لقد خبت وخسرت إن لم تكن مؤمنا »^(٢).

٣١ - حدثنا وكيع ، عن عمر بن منبه ، عن سوار بن شبيب ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : « إن هاهنا قوما يشهدون علي بالكفر » قال : فقال : « ألا تقول لا إله إلا الله فتكذبهم »^(١).

(١) صحيح ، وأخرجه بهذا اللفظ في المصنف (٢٨/١١). وأثر ابن طاوس أخرجه الآجري في الشريعة (٢٩٠) (٢٩٣) وأخرجه أبو عبيد في الإيمان (١٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٠) (٦٦٠)، وأخرجه من طريقه ابن بطة رقم (١٢٠٦) (١٢٠٤)، والخلال في السنة (١٣٣٤) (١٣٤٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٠١٢) كلهم من طرق عنه. وأثر إبراهيم ، أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٤٩) والخلال في السنة (١٣٣٣) واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٧٨٧)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٠١١)، والآجري في الشريعة (٢٨٩) كلهم من طريق مَحَلَّ بن إبراهيم به، ومَحَلَّ هو ابن محرز الضبي الكوفي محتج به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٤) من طريق فضيل بن عمرو عن إبراهيم مثله. تنيبه: « محمد من إبراهيم تصحيف » وإنما هو مَحَلَّ بن إبراهيم كما كان في جميع الكتب التي ذكرت الحديث وتصويب، طبعة الرشد.

(٢) صحيح ، وأخرجه في المصنف (٢٩/١١)، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق ثقة.

٣٢ - حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن ابن علاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال : « تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنيفية ، والإسلام ، والإيمان »^(٢).

٣٣ - حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن سلمة بن سبرة ، قال : خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال : « أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة »^(٣).

٣٤ - حدثنا عمر بن أيوب ، عن جعفر بن برقان ، قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز : « أما بعد فإن عرى الدين ، وقوائم الإسلام : الإيمان بالله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، فصلوا الصلاة لوقتها »^(٤).

(١) صحيح، وأخرجه في المصنف (٢٩/١١)، عمر بن منبه وسوار بن شبيب ثقتان كما في الجرح والتعديل (١٣٥/٣) (٢٧٠/١/٢).

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٩/١١).

(٢) ضعيف، أخرجه في المصنف (٢٩/١١)، وفي سنده سلمة بن سبرة مجهول لم يرو عنه إلا شقيق، وأخرجه مطولاً ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (٩٩١).

(١) صحيح.

عمر بن أيوب الحمصي وثقه ابن معين وغيره، وجعفر بن برقان ثقة. والأثر أخرجه المصنف في المصنف (٣٠/١١).

[خروج الموحدين من النار]

٣٥ - حدثنا محمد بن بشر ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة » ثم قال : « يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم قال : يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة »^(١).

٣٦ - حدثنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : أن نفرا أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ، فأعطاهم إلا رجلا منهم ، فقال سعد : يا رسول الله أعطيتهم وتركنا فلانا والله إني لأراه مؤمنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أو مسلما ؟ » فقال سعد : والله إني لأراه مؤمنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أو مسلما » فقال ذلك ثلاثا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاثا^(٢).

٣٧ - حدثنا أبو معاوية ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : يقال له : سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع ، وادع تجب ، قال : فيرفع رأسه فيقول : « رب أمتي » مرتين أو ثلاثا ، قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة

(١) متفق عليه البخاري رقم (٤٤) ومسلم رقم (١٩٣)، وأخرجه في المصنف (٣٠/١١).

(٢) متفق عليه، البخاري رقم (٢٧) ومسلم رقم (١٥٠).

حنطة من إيمان ، أو قال : مثقال شعيرة من إيمان ، أو قال : مثقال حبة خردل من إيمان . فقال سليمان : فذلكم المقام المحمود «^(١) .

(١) صحيح .

أخرجه في المصنف (٣١ / ١١) ، وأخرجه ابن جرير (١٤٤ / ١٥) ، وابن خزيمة (٢٩٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٧٢ / ١٠) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وانظر الشفاعة للشيخ مقبل - رحمه الله - رقم (٣٥) . وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه متفق عليه . ومن حديث أنس رضي الله عنه متفق عليه .

[رفع الإيمان عن المتلبس بالمعصية حتى ينزع] (١)

٣٨ - حدثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس فيها أبصارهم وهو مؤمن » (٢).

(١) قال النووي في شرح الحديث من صحيح مسلم " هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه . فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه : لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان . وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره كما يقال : لا علم إلا ما نفع ، ولا مال إلا الإبل ، ولا عيش إلا عيش الآخرة . وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق " وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه صلى الله عليه وسلم على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ، ولا يعصوا إلى آخره . ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم " فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارته ، ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه " فهذان الحديثان مع نظائرها في الصحيح مع قول الله عز وجل : { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك ، لا يكفرون بذلك ، بل هم مؤمنون ناقصو الإيمان . إن تابوا سقطت عقوبتهم ، وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة . فإن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولاً ، وإن شاء عذبهم ، ثم أدخلهم الجنة .

(٢) صحيح.

متفق عليه، البخاري (٢٤٧٥) ومسلم (٥٧)، وأخرجه في المصنف (٣١ / ١١).

٣٩ - حدثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب يعني الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، فإياكم إياكم »^(١).

٤٠ - حدثنا ابن علية ، عن الليث ، عن مدرك ، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المسلمون إليها رؤوسهم وهو مؤمن »^(٢).

(١) صحيح.

أخرجه المصنف (٣٠/١١) ومحمد بن نصر المروزي في الصلاة (٤٩٩) وأحمد في المسند (١٣٩/٦)، والطبراني في تهذيب الآثار (٩١٩) وفيه عن ابن إسحاق، لكن يشهد له ما قبله، وما بعده كما سيأتي. قوله: فأياكم أياكم مخرجه في مسلم في بعض طرق حديث أبي هريرة المتقدم.

(٢) صحيح لغيره.

أخرجه في المصنف (٣٢/١١)، وأخرجه أحمد (٣٥٣/٤) وأبو داود الطيالسي (٨٢٣) وفي سنده مدرك بن عماره من رجال تعجيل المنفعة، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات. ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم، وحديث عائشة - رضي الله عنها -، وحديث ابن عباس عند البخاري (٦٨٠٩) بزيادة « ولا يقتل وهو مؤمن ». وأخرجه عن جابر أحمد (٣٤٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: سألت جابر أسمع رسول الله ﷺ يقول: « لا يزني لزاني =

٤١ - حدثنا الحسن بن موسى ، نا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك ، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه^(١).

[دخول الأعمال في مسمى الإيمان]

٤٢ - حدثنا محمد بن بشر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاءة من الجفاء ، والجفاء في النار »^(٢).

٤٣ - حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أنه قال : قيل : يا رسول الله أي الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة » قيل : فأبي المؤمنين أكمل إيماننا ؟ قال : « أحسنهم خلقا »^(١).

حين يزني وهو مؤمن...» الحديث، قال لم أسمع. وأخبرني ابن عمر أنه قد سمعه، وأخرجه الحارث كما في بغية الباحث (٣٣) من طريق وهب بن منبة عن جابر، ووهب لم يسمع من جابر كما في المراسيل.

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (٣٢ / ١١) وهو بهذا السند حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة. وأخرجه أحمد (٥٠١ / ٢) والترمذي (٢٠٠٩) والحاكم (٥٣٠٥٢ / ١) وغيرهم، وقد تابع سعيد بن أبي هلال محمد بن عمرو عند ابن حبان رقم (٦٠٨) وسعيد هذا وثقه الدارقطني وابن خزيمة وابن سعد وغيرهم، وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما.

[كفر تارك الصلاة]

٤٤ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بين العبد والكفر ترك الصلاة »^(٢) .

٤٥ - حدثنا عبدة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ بنحوه^(٣) .

٤٦ - حدثنا يحيى بن واضح ، عن حسين بن واقد ، قال : سمعت ابن بريدة ، يقول : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة ، فمن تركها فقد كفر »^(٤) .

= (١) ضعيف. وأخرجه في المصنف (٣٢ / ١١)، وهو بهذا السند منقطع فالحسن لم يسمع من جابر رضي الله عنه كما قال أبو زرعة وعلي ابن المدني وابن أبي حاتم كما في تحفة التحصيل. لكن قوله: أي الإيذان أفضل؟ قال: «الصبر والسباحة»، لها شاهد من حديث عمرو بن عبسة عند أحمد (٣٨٥ / ٤) من طريق شهر بن حوشب، وهو ضعيف وفيه انقطاع بين محمد بن ذكوان وشهر، فهي ضعيفة جداً، وجاء عن عبادة بن الصامت عند أحمد (٣١٨-٣١٩ / ٥) من طريق ابن لهيعة.

وقوله: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «أحسنهم أخلاقاً». له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقد سبق تخريجه رقم (١٧-١٨). وله شاهد من حديث عائشة تقدم رقم (١٩).

(٢) صحيح. أخرجه مسلم رقم (٨٢) وهو في المصنف (٣٣ / ١١) ولفظ مسلم « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ».

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في المصنف (٣٣ / ١١).

٤٧ - حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : « من لم يصل فلا دين له » (١).

٤٨ - حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن بريدة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك العصر فقد حبط عمله » (٢).

٤٩ - حدثنا عيسى ، ووكيع ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يزيد بن هشام الدستوائي (٣).

= يحيى بن واضح الأنصاري ثقة من رجال التقريب. وحسين بن واقد هو المروزي ثقة. والحديث أخرجه أحمد (٣٤٦/٥)، والترمذي رقم (٢٦٢١)، والنسائي رقم (٤٦٤)، وابن ماجه (١٠٧٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٩٥)، وابن حبان (١٤٥٤)، والحاكم (٦/١) - (٧)، وغيرهم.

(١) حسن. ضعيف بسند المصنف، شريك هو ابن عبد الله القاضي ضُعبف لما ولي القضاء وهو سيء الحفظ، وأخرجه في المصنف (٣٣/١١)، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٧٧٢)، والخلال في السنة رقم (١٣٨٧)، من طريق وكيع عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم به. وعاصم هو بن مهدلة حسن الحديث. وزر هو ابن حبيش. (١) صحيح.

أخرجه البخاري رقم (٥٥٣). والمصنف في المصنف (٣٣/١١) والمصنف قد رواه هنا مرسلًا، لكن الحديث كما ترى في البخاري وأبو المليح معروف بالرواية عن بريدة لا عن ابنه. (٢) تقدم تحريجه في الذي قبله.

٥٠ - حدثنا هشيم ، أنا عباد بن ميسرة المنقري ، عن أبي قلابة ، والحسن ، أنهما كانا جالسين فقال أبو قلابة : قال أبو الدرداء : « من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله »^(١).

قال : وقال الحسن : قال رسول الله ﷺ : « من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ».

٥١ - حدثنا هوذة بن خليفة ، نا عوف ، عن قسامة بن زهير ، قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له »^(٢).

(١) ضعيف.

أخرجه في المصنف (٣٤/١١) وهو ضعيف؛ لأن أبا قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من أبي الدرداء. وعباد بن ميسرة ضعيف. وأخرجه أحمد (٤٤٢/٦) بنفس الطريق مرفوعاً؛ إلا أنه ذكر بدل عباد بن ميسرة عباد بن راشد المنقري.

قال الشيخ الألباني رحمه الله ووقع فيه « أي المسند»: عباد بن راشد بدل عباد بن ميسرة وهو الأرجح عندي؛ لأن ابن راشد لم أر أحداً ذكر أنه منقري، وسواءً كان هذا أو هذا فهو ضعيف، إلا أن ابن راشد أثبت حديثاً من ابن ميسرة، قاله أحمد. اهـ ومرسل الحسن من أضعف المراسيل، وقد تقدم رقم (٤٨) مرفوعاً من حديث بريدة. أخرجه البخاري.

(٢) صحيح مقطوع.

أخرجه في المصنف (٣٤/١١) وأخرجه الخلال في السنة (١٥٦٠). عوف هو ابن أبي جميلة ثقة، وقسامة هو بن زهير التميمي المازني البصري ثقة. وقد أخرجه الخلال من طريقه أيضاً عن أبي موسى (١٥٦١) بسند صحيح، وقد تقدم الحديث مرفوعاً عن أنس رقم (٧).

٥٢ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : « إن أفضل العبادة الرأي الحسن »^(١).

٥٣ - حدثنا أبو معاوية ، عن يوسف بن ميمون ، قال : قلت لعطاء : إن قبلنا قوما نعدهم من أهل الصلاح إن قلنا : نحن مؤمنون عابوا ذلك علينا ، قال : فقال عطاء : « نحن المسلمون المؤمنون ، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون »^(٢).

٥٤ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري ، عن حذيفة ، قال : « القلوب أربعة : قلب مصفح فذلك قلب المنافق ، وقلب أغلق فذاك قلب الكافر ، وقلب أجرد كأن فيه سراج يزهر »^(٣) فذلك قلب

(١) أخرجه في المصنف (١١ / ٣٤).

ورجال سنده ثقات، أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير إمام ثقة، والأعمش هو سليمان بن مهران إمام ثقة، ومجاهد هو ابن جبير المكي؛ إلا أن الأعمش لم يسمع من مجاهد إلا اليسير، ولذا قال أبو حاتم: الأعمش قليل السماع من مجاهد وعامة ما يرويه عن مجاهد مدلس العلل (٢١١٩).

(٢) ضعيف.

أخرجه في المصنف (١١ / ٣٥) وفي سنده يوسف بن ميمون الصباغ ضعيف. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٨٦) من طريق أحمد بن بديل عن أبي معاوية به، وأحمد بن بديل ضعيف.

(٣) ليس في المخطوطة وأثبت من المصنف.

وقوله : قلبٌ أجرد كأنها يزهر. قال في " النهاية " أي: ليس فيه غلٍ ولا غش، فهو على أصل الفطرة، فنور الإيمان فيه يزهر.

المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثله مثل قرحة يمدّها قيح ودم ، ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب ، فأيا غلب عليها غلب»^(١).

٥٥ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » قالوا : يا رسول الله ، آمنا بك وبما جئت به ، فهل تخاف علينا ؟ قال : « نعم ، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها »^(٢).

(١) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (٣٥ / ١١) وأخرجه موقوفاً أيضاً أبو نعيم في الحلية (٣٨٥ / ٤)، وعمرو بن مرة هو بن عبد الجبلي ثقة.
وقد أخرجه الإمام أحمد (١٧ / ٣) وأبو نعيم (٢٧٦ / ١) والطبراني في الصغير (١٠٧٥) من طريق ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن أبي سعيد مرفوعاً، وليث ضعيف فرقع الأثر منكر.
وأبو البخري هو سعيد بن فيروز، قال العلاءي: هو كثير الإرسال عن حذيفة.
(٢) حسن.

أخرجه المصنف (٣٦ / ١١) وأبو سفيان هو طلحة بن نافع، قال أبو حاتم: سماعه من أنس محتمل، قلت: بل قد أخرج له البخاري ومسلم من هذه الطريق حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بتمرة فقال: « لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها » الحديث أخرجه البخاري رقم (٢٤٣١) ومسلم رقم (١٠٧١) وقد صرح بالتحديث عندهما.
وأخرجه أحمد (٢٥٧ / ٣)، والبيهقي في الشعب (٧٥٧) وأخرجه الضياء في المختارة (٢٢٢٣) والترمذي (٢١٤٠) وأبو يعلى (٣٦٨٧) والحاكم (٥٢٦ / ١) والبعثي (٨٨) والآجري في الشريعة (٣١٧) والبخاري في الأدب (٦٨٣) وابن ماجه (٣٨٣٤) كلهم من طرق عن الأعمش به.

٥٦ - حدثنا معاذ بن معاذ ، نا أبو كعب ، صاحب الحرير ، نا شهر بن حوشب ، قال : قلت لأُم سلمة : يا أم المؤمنين ما كان دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك ؟ فقالت : كان أكثر دعائه : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » . قلت : يا رسول الله ، ما أكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ؟ قال : « يا أم سلمة ليس من آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله ، ما شاء أقام ، وما شاء أزاع »^(١) .

= وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٧) والطبري في التفسير (١٨٨/٣) والحاكم (٢٨٨-٢٨٩/٢) ، والبيهقي في الشعب (٧٥٦) كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله ، قال الترمذي: وحديث أبي سفيان عن أنس أصح. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عند مسلم رقم (٢٦٥٤) ومن حديث النواس عند أحمد (١٨٢/٤) وهو في الصحيح المسند (١١٨٠).

ومن حديث عائشة وأم سلمة عند أحمد سيأتي بعد. وأخرج الحديث بن أبي عاصم عن سبرة بن فاكة في السنة رقم (٢٢٧) وهو في الشواهد. وأخرج البخاري من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ كان أكثر أياته لا ومقلب القلوب، وجاء من حديث نعيم بن همار في السنة لا بن أبي عاصم رقم (٢٢٨) وسنده حسن. وجاء عن بشر بن الحارث عند = = الأجرى في الشريعة رقم (٧٣٥) وسنده صحيح. وجاء من حديث المقداد عند بن أبي عاصم رقم (٢٣٣). وعن أبي هريرة في السنة رقم (٢٣٦). وعن شهاب المجنون عند الترمذي رقم (٣٥٨٧) وسنده حسن. راجع طرق الحديث إن شئت في الرياض المستطابة لشيخنا الحجوري في ترجمة شهاب المجنون ص (١٢٤).

(١) صحيح. وأخرجه في المصنف (٣٦/١١).

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٢)، وأحمد (٣١٥/٦)، وغيرهم من طريق شهر بن حوشب عنها، وشهر ضعيف، لكنه متابع كما في الشريعة للأجرى (٣/رقم ٧٣٠) من طريق الوليد بن مسلم قال: سمعت سالم الخياط يقول: سمعت الحسن ما لا أحصيه يذكر عن أمه قالت: =

٥٧ - حدثنا يزيد بن هارون ، أنا همام بن يحيى ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » قلت : يا رسول الله ، إنك لتدعو بهذا الدعاء ؟ قال : « يا عائشة ، أو ما علمت أن قلب ابن آدم بين إصبعي الله إذا شاء أن يقلبه إلى هدى قلبه ، وإن شاء أن يقلبه إلى ضلالة قلبه » (١) .

٥٨ - حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، يحدث ، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » (٢) .

٥٩ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زر ، عن وائل بن مهانة ، قال : قال عبد الله : « ما رأيت من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على

= سمعت أم سلمة - رضي الله عنها - وذكر الحديث. الحديث بهذا السند فيه أم الحسن (خيرة) قال الحافظ في التقريب: مقبولة. فبهذين الطريقتين يصير الحديث حسن مع ما تقدم من الشواهد.

(١) حسن لغيره، وأخرجه في المصنف (٣٦/١١).

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥١/٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣١)، والآجري في الشريعة كلهم من طريق علي بن = زيد بن جدعان عن أم محمد القرشية عن عائشة، وعلي بن زيد ضعيف، وأم محمد امرأة والد علي بن زيد مجهولة، لكن للحديث شواهد كثيرة كما تقدم.

(٢) وأخرجه في المصنف (٣٧/١١). وهذا مرسل كما ترى، لكنه قد تقدم تخريج الحديث وقد صح دعاء النبي ﷺ بهذا الدعاء عن ابن عمرو وعائشة وأم سلمة والنواس وأنس وقد تقدم.

أمرهم من النساء . قالوا : يا أبا عبد الرحمن وما نقصان دينها ؟ قال : تركها الصلاة أيام حيضها . قالوا : فما نقصان عقلها ؟ قال : « لا تجوز شهادة امرأتين إلا بشهادة رجل واحد »^(١) .

٦٠ - حدثنا أبو أسامة ، عن الحسن بن عياش ، عن مغيرة ، قال : سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل أمؤمن أنت ؟ قال : « الجواب فيه بدعة ، وما يسرني أني شككت »^(٢) .

٦١ - حدثنا أبو أسامة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن »^(١) .

(١) صحيح .

وأخرجه في المصنف (٣٧/١١) ، وأخرجه الخلال في السنة (١١٧٢) وابن بطة في الإبانة (١١٤١) ، ذر هو ابن عبد الله المرهبي ثقة . وقد جاء مرفوعاً نحوه من حديث أبي هريرة وابن عمر في مسلم (٧٩) واتفقا عليه من حديث أبي سعيد في البخاري (٣٠٤) ومسلم (٨٠) .

(٢) صحيح بمجموع الطرق .

أخرجه في المصنف (١١/) وبسند المصنف ضعيف لتدليس المغيرة . وهو ضعيف في إبراهيم كما في التهذيب ، لكن تابعه الأعمش عند ابن بطة كما سترى ، وتابعه أيضاً ميمون الأعور أبو = حمزة عند عبد الله بن أحمد في السنة رقم (٧١٣) . وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٣) (٧١٧) ولم يذكر فيه وما يسرني أني شككت . والخلال في السنة (١٣٣٧) والآجري في الشريعة (٢٩١) وابن بطة في الإبانة (١٢١٠) ، وأخرجه ابن بطة (١٢١٧) من طريق شريك عن الأعمش والمغيرة عن إبراهيم .

٦٢- حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي عمار ، عن حذيفة ، قال : « والله إن الرجل ليصبح بصيرا ، ثم يمسي- ما ينظر بشفر»^(٢).

٦٣- حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال : بلغ عمر أن رجلا بالشام يزعم أنه مؤمن قال : فكتب عمر أن اجلبوه علي ، فقدم على عمر فقال : أنت الذي تزعم أنك مؤمن ؟ فقال : هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلا على ثلاثة منازل : مؤمن ، وكافر ، ومنافق ، و الله ما أنا بكافر ، ولا منافق ، قال : فقال عمر : ابسط يدك قال ابن إدريس : رضي بما قال «^(٣).

(١) صحيح. أبو أسامة هو حماد بن أسامة، حبيب الشهيد ثقة ثبت. وقد تقدم رقم (٣٨) مرفوعاً، وقد أخرجه موقوفاً المصنف (٣٨/١١) وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٤) والخلال في السنة (١٢٦١) واللالكائي (١٨٦٨) كلهم من طريق حبيب الشهيد به. تنبيه: زاد عبد الله بن أحمد والخلال قال عطاء: يتنحى عنه الإيمان.

(٢) صحيح. أخرجه في المصنف (٣٨/١١). وأبو خالد هو سليمان بن حيان الأحمر ثقة. وعمارة بن عمير هو التيمي ثقة. وأبو عمار هو عريب بن حميد الهمداني الدهني ثقة. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٣). قوله: بشفر قال في النهاية: الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. (٢) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (٣٨/١١). وابن إدريس هو محمد بن إدريس الشافعي الإمام، وفيه عنونة ابن إسحاق فهو بهذا السند ضعيف.

٦٤ - حدثنا شعبة بن سوار ، ناليث بن سعد ، عن يزيد ، عن سعد بن سنان ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي - كافراً ، ويصبح كافراً ، ويمسي - مؤمناً »^(١) .

٦٥ - حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، قال : قال حذيفة : « إني لأعلم أهل دينين ، أهل ذينك الدينين في النار : أهل دين يقولون الإيمان كلام ولا عمل وإن قتل وإن زنا ، وأهل دين يقولون : كان أولونا - أراه ذكر كلمة سقطت عني - لتأمرنا بخمس صلوات كل يوم ، وإنما هما صلاتان صلاة العشاء ، وصلاة الفجر »^(٢) .

= وسليمان بن يسار حديثه عن عمر مرسل ، قاله أبو زرعة كما في تحفة التحصيل .
(١) صحيح .

أخرجه في المصنف (٣٨ / ١١) .

ورجاله ثقات ، شعبة هو ابن سوار المدائني ثقة حافظ ، والليث هو ابن سعد أبو الحارث الفهمي إمام ثقة حافظ ، ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه . وسعد بن سنان البرجمي وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما .

والحديث أخرجه الترمذي رقم (٢١٩٧) ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الحاكم (٤ / ٤٢٨ - ٤٣٩) والفريابي في صفة المنافقين (١٠٤) ، وهو في مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رقم (١١٨) ، وعن أبي موسى رضي الله عنه وسيأتي تحريجه رقم (٨٣) . وجاء عن أبي أمامة عند ابن ماجه (٣٩٥٤) والفريابي في صفة المنافقين (١٠٤) وفي سننه علي بن يزيد الألهاني ضعيف ، وكذا عن عنة الوليد بن مسلم .

(٢) ضعيف .

٦٦ - حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ستون أو سبعون أو أحد العديدين ، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » ^(١).

٦٧ - حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان » ^(٢).

٦٨ - حدثنا وكيع ، نا الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني ، قال : كنا مع سلمان وقد صافقنا العدو فقال : هؤلاء المؤمنون ، وهؤلاء المنافقون ،

= أخرج في المصنف (٣٩/١١). وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٦٣)، وأخرجه أبو عبيد في الإيمان (١) والطبري في تهذيب الآثار (٩٦٥) (١٠٠٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٩).

قال الألباني: والأثر منقطع يحيى بن أبي عمرو والسيباني روايته عن الصحابة مرسلة.
(١) صحيح.

أخرجه البخاري رقم (٩) ومسلم رقم (٣٥) بلفظ: « الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان » وأخرجه مسلم رقم (٣٥-٥٨) بلفظ: « الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله.. » الحديث. ورجح الحافظ في الفتح رواية بضع وستون شعبة وهو في المصنف (٣٩/١١).

(٢) صحيح.

وهو عند الشيخين البخاري رقم (٢٤) ومسلم (٣٦) وفي المصنف (٣٩/١١).

وهؤلاء المشركون ، فينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين ، ويؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين^(١).

٦٩ - حدثنا عبدة بن سليمان ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قرة ، قال : قال سلمان لرجل : « لو قطعت أعضاء ما بلغت الإيمان . أو كما قال »^(٢).

٧٠ - حدثنا حماد بن معقل ، عن غالب ، عن بكر قال : لو سئلت عن أفضل أهل المسجد فقالوا : تشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان بريء من النفاق ؟ لم أشهد ، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة ، ولو سئلت عن شر - أو أخبث ، الشك من أبي العلاء - رجل فقالوا : تشهد أنه منافق مستكمل النفاق بريء من الإيمان ؟ لم أشهد ، ولو شهدت لشهدت أنه في النار^(٣).

(١) حسن.

أخرجه في المصنف (٤٠ / ١١)، ورجاله ثقات عدا حية بن جوين العرني ضعفه الجمهور، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط، ووثقه أحمد والعجلي كما في التهذيب.

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٤٠ / ١١).

(٣) حسن.

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٠٤) (١٠٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٢٤)، والخطيب في المتفق والمفترق (١٦٩) وابن بطة في الإبانة (١٠٢٢).

وحامد بن معقل البصري حسن الحديث، قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة لا بأس به. الجرح والتعديل (٣ / ١٤٨).

٧١- حدثنا عبد الله بن نمير ، نا فضيل بن غزوان، نا عثمان بن أبي صفية الأنصاري ، قال : قال عبد الله بن عباس لغلمانه يدعو غلاما غلاما يقول : « ألا أزوجك ؟ ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيـان »^(١).

٧٢- حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن »^(٢).

٧٣- حدثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن ثعلبة ، عن أبي قلابة ، حدثني الرسول الذي سأل عبد الله بن مسعود ﷺ فقال : « أنشدك بالله أتعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف : مؤمن السريرة مؤمن

= غالب هو ابن خطاف ابن غيلان البصري صدوق، كما في التقريب. و بكر هو ابن عبد الله المزني.

(١) حسن لغيره.

وأخرجه من هذه الطريق الخلال (١٢٦٥) وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٥) وفيه عثمان بن أبي صفية روى عنه صالح بن حي وفضيل بن غزوان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه المصنف في المصنف (٢٢/١١) من طريق سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس وزاد فيه: «فإن شاء أين يرده رده، وإن شاء أن يمنعه منعه».

وأخرجه الخلال رقم (١٢٦٠) والآجري في الشريعة، وابن بطة في الإبانة (١١٥٩)، وهو بهذا السند ضعيف فيه إبراهيم بن مهاجر. وسيأتي في الإيـان رقم (٩٤).

(٢) صحيح . تقدم تخريجه رقم (٣٩).

العلانية ، وكافر السريرة كافر العلانية ، مؤمن العلانية كافر السريرة ؟ قال : فقال عبد الله : اللهم نعم . قال : فأشددك بالله من أيهم كنت ؟ قال : فقال : اللهم كنت مؤمن السريرة ، مؤمن العلانية ، أنا مؤمن ، قال أبو إسحاق : فلقيت عبد الله بن مغفل فقلت : إن أناسا من أهل الصلاح يعييون علي أن أقول أنا مؤمن . قال : فقال عبد الله بن مغفل : لقد خبت وخسرت إن لم تكن مؤمنا^(١) .

٧٤ - حدثنا أبو معاوية ، عن موسى بن مسلم الشيباني ، عن إبراهيم التيمي ، قال : وما على أحدهم أن يقول أنا مؤمن ؟ فوالله إن كان صادقاً لا يعذبه الله على صدقه ، ولئن كان كاذباً لما دخل عليه من الكفر أشد من الكذب^(٢) .

٧٥ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قيل له : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو^(٣) .

(١) ضعيف عن عبد الله بن مسعود، فيه جهالة الرسول وقد أنكره يحيى بن سعيد القطان وابن معين كما تقدم رقم (٢٨) وأثر عبد الله بن مغفل صحيح وقد تقدم رقم (٣٠) .
(٢) صحيح .

أخرجه في المصنف (٢٩/١١)، موسى بن مسلم الشيباني أبو عيسى الطحان يقال له موسى الصغير لا بأس به .

(٣) صحيح . تقدم تخريجه رقم (٢٤) .

٧٦ - حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن الحارث بن عميرة الزبيري^(١) ، قال : وقع الطاعون بالشام ، فقام معاذ بحمص فخطبهم فقال : إن هذا الطاعون رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ﷺ ، وموت الصالحين قبلكم ، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه . فلما نزل عن المنبر أتاه آت فقال : إن عبد الرحمن بن معاذ قد أصيب ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم انطلق نحوه فلما رآه عبد الرحمن مقبلا قال : يا أبة الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، قال : يا بني ستجدني إن شاء الله من الصابرين ، قال : فهات آل معاذ إنسان إنسان ، حتى كان معاذ آخرهم ، فأصيب ، فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي يعوده ، قال : وغشي على معاذ غشية ، فأفاق معاذ والحارث يبكي ، فقال معاذ : ما يبكيك ؟ فقال : أبكي على العلم الذي يدفن معك ، فقال : إن كنت طالب العلم لا محالة فاطلبه من عبد الله بن مسعود ، ومن عويمر أبي الدرداء ، ومن سلمان الفارسي ، وإياك وزلة العالم ، فقلت : وكيف لي أصلحك الله أن أعرفها ؟ قال : للحق نور يعرف به . قال : فهات معاذ رحمة الله عليه ، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة ، فأنتهى إلى بابه ، فإذا على الباب نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود يتحدثون ، فجرى بينهم الحديث حتى قالوا : يا شامي ، أمؤمن أنت ؟ فقال : نعم ، قال : فقالوا : من أهل الجنة ؟ قال : إن لي ذنوبا وما أدري ما يصنع الله فيها ، ولو أعلم أنها

(١) في المخطوطة الزبيدي.

غفرت لي لأنبأتكم أي من أهل الجنة ، قال : فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله ، فقالوا : ألا تعجب من أختينا هذا الشامي ؟ يزعم أنه مؤمن ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة ، فقال عبد الله : لو قلت إحداهما لأتبعتهما الأخرى ، فقال الحارث : إنا لله وإنا إليه راجعون ، صلى الله على معاذ ، قال : ويحك ، ومن معاذ ؟ قال : معاذ بن جبل ، قال : وما ذاك ؟ قال : قال : إياك وزلة العالم ، فأحلف بالله أنها منك لزلة يا ابن مسعود ، وما الإيمان إلا أنا نؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والجنة والنار ، والبعث ، والميزان ، ولنا ذنوب ما ندري ما يصنع الله فيها ، فلو أنا نعلم أنها غفرت لقلنا : إنا من أهل الجنة . قال : فقال عبد الله : صدقت ، والله إن كانت مني لزلة ، صدقت والله إن كانت مني لزلة^(١) .

(١) ضعيف . وأخرجه في المصنف (١١ / ١٥) .

شهر بن حوشب ضعيف ، ويزيد بن عميرة هو الزبيدي ثقة . وقيل الحارث ، ولا يصح ، قاله البخاري راجع التهذيب .

والحديث بدون قصة الحارث بن عمير مع ابن مسعود .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٤٠) من طريق أبي المنيب الجرشي وهو لم يسمع من معاذ ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٣٩-٢٤٠) من طريق إسماعيل بن خالد عن طارق بن عبد الرحمن البجلي ، وهو لم يدرك القصة وليس فيه ذكر ابن مسعود .

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٥٨٨-٥٨٩) من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك .

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٥٨٩) من طريق إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنه بلغه ، وداود لم يسمع من معاذ وإبراهيم ضعيف .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦ / ٣٨٥) من طرق ابن لهيعة عن عبد الله بن حيان أنه سمع سليمان بن موسى ، وعبد الله بن لهيعة ضعيف ، وعبد الله بن حيان مجهول ، وسليمان لم يدرك القصة . =

٧٧ - حدثنا مصعب بن المقدم ، نا عكرمة بن عمار ، نا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد الزماني ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله » قال : قلت : يا نبي الله ، إن مع الإيمان عملاً قال : « ترضخ مما رزقك الله ، أو يرضخ مما رزقه الله »^(١).

٧٨ - حدثنا عفان ، نا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد أن رجلاً قال لعائشة : ما الإيمان ؟ فقالت : « أفسر أو أجمل ؟ » قال : أجمل ، فقالت : « من سرته حسنته ، وساءته سيئته فهو مؤمن »^(٢).

= أما وصيته بطلب العلم عند أبي الدرداء وابن مسعود وسلمان وكذا عبد الله بن سلام ، فقد أخرجها الإمام أحمد (٢٤٣/٥) والترمذي (٣٨٠٤) والنسائي في الكبرى (٨٢٥٣) والحاكم (٢٧٠/٣) وغيرهم ، وسنده صحيح.

(١) وأخرجه في المصنف (١٦/١١).

الحديث بهذا السند ضعيف ، فيه مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني الذماري ، قال البخاري : مالك بن مرثد ويقال مرثد بن أبي مرثد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة مرثد بن عبد الله : فيه جهالة ، لكن الحديث أخرجه البخاري (٢٥١٨) ومسلم رقم (٨٤) بلفظ : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : « = إيمان بالله وجهاد في سبيله » قلت : وأي الرقاب أفضل ؟ قال : « أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً » قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تعين صانعاً أو تصنع لأخرق » قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تعمل بيدك فتتفع نفسك وتتصدق » قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تكف شرك عن الناس فذلك صدقة منك على نفسك » وهو يغني عن هذا الحديث.

(٢) ضعيف موقوفاً صحيح مرفوعاً . في سننه علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف .

وأم محمد مجهولة لا يدرى من هي .

وأخرجه في المصنف (١٧/١١) وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٨١).

٧٩ - حدثنا محمد بن سابق ، نا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ، ولا باللعان ، ولا بالفاحش ، ولا بالبذيء »^(١).

= وقد جاء مرفوعاً من حديث عمر عند أحمد (١٨/١) والطحاوي (٤/١٥٠) وابن حبان (٧٢٥٤) والحاكم (٣/١) والبيهقي (٧/٩١) كلهم من طريق عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر قال وذكر الحديث، وفي آخره ومن سرتة حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن. وسنده صحيح، ومحمد بن سوقة قال في التقريب: ثقة مرضي.

وجاء من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٤٤٦) من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه، وفي سنده شريك بن عبد الله النخعي ضعيف، وعاصم بن عبيد الله العمري ضعيف فهو صحيح لغيره.

وجاء عن أبي أمامة أخرجه أحمد (٥/٢٥١) وعبد الرزاق (٤/٢٠١٠٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٥٣٩) والأوسط (١٧/٣٠) والحاكم (١/١٤). ورجاله ثقات غير أن ممطور لم يسمع من أبي أمامة كما في التهذيب وتحفة التحصيل.

وجاء عن أبي موسى رضي الله عنه عند أحمد (٤/٣٩٨) من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن منطب، ولا يعرف له سماع من الصحابة. قاله البخاري ونقله عنه الترمذي في العلل.

(١) صحيح.

وهو في المصنف (١١/١٧) وأخرجه أحمد (١/٤٠٥) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٢) والترمذي (١٩٧٧) وأبو يعلى (٥٣٦٩) والحاكم (١/١٢) وأبو نعيم (٤/٢٣٥) كلهم من طريق محمد بن سابق به، وهو بهذا الإسناد منكر، قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/٣٣٩) قال علي بن المديني: هذا منكر، من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنما هو من حديث أبي وائل ونقل ذلك الحافظ في التهذيب والذهبي في الميزان.

وأخرجه الحاكم (١/١٣) من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، ومحمد بن أبي ليلى ضعيف.

٨٠- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال : « المؤمن يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب »^(١).

٨١ - حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : « المؤمن يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب »^(٢).

= وأخرجه أحمد (٤١٦/١) قال: حدثنا أسود، أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله به. وهو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وقد وثقه ابن معين كما في التهذيب. وأخرجه أبو يعلى (٥٣٧٩) والبخاري في الأدب (٣١٢) والحاكم (١٢/١) والبيهقي في الكبرى (١٩٣/١٠) من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش به. وهو في الصحيح المسند لشيخنا رحمه الله () .
(١) صحيح.

أخرجه في المصنف (١٧/١١) وأخرجه الخلال (١٥٢٦) .
يحيى بن سعيد هو القطان إمام، وسفيان هو ابن سعيد الثوري أمير المؤمنين في الحديث، ومنصور هو ابن المعتمر ثقة. ومالك بن الحارث وثقه ابن معين، وعبد الرحمن بن يزيد هو ابن قيس النخعي وثقه ابن معين.
(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (١٧/١١) وأخرجه القضاعي في المسند (٥٨٩) (٥٩١) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ، وأخرجه الخلال في السنة (١٥٢٤) (١٥٢٥) من طريق سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد به.

٨٢ - حدثنا وكيع ، نا الأعمش ، قال : حدثت عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يطوى المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب »^(١).

= وقال الدارقطني في العلل (٢٥٥ / ١) بعد أن رواه مرفوعاً وموقوفاً: الموقف أشبه بالصواب، وأبو إسحاق مدلس اختلط بآخره. اهـ والمرفوع أخرجه أحمد (٢٥٢ / ٥).

وذكره مرفوعاً ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٧ / ٢).

وجاء مرفوعاً عن أبي أمامة وسيأتي تخريجه بعد هذا.

وجاء عن ابن عمر مرفوعاً عند ابن أبي عاصم في السنة (١١٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٩٠) وابن عدي (٤٤ / ١) والبيهقي في الشعب (٤٤٧١) وقال: فيه عيب الله بن الوصافي ضعيف جداً.

وجاء عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً عند البيهقي في الشعب (٤٤٦٦) بلفظ: « إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان » ورجح البيهقي الوقف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤٣ / ١)، وجاء عن صفوان بن مالك في الموطأ (٢٩٠ / ٢)، ومن طريقه البيهقي (٤٨١٢) عن مالك عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟ قال: « نعم » قال أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: « لا » وهذا مرسل كما ترى.

صفوان بن سليم المدني القرشي الزهري ثقة كثير الحديث.
(١) ضعيف جداً.

أخرجه في المصنف (١٨ / ١١). وإسناده ضعيف لإيهام الوساطة بين الأعمش وأبي أمامة. الحديث أخرجه أحمد (٢٥٢ / ٥) بنفس طريق المصنف، وأخرجه بن أبي عاصم في السنة (١١٤)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤٤ / ١) من طريق بقرية عن طلحة القرشي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن أبي أمامة مرفوعاً نحوه.

قال ابن عدي: وطلحة القرشي هو طلحة بن مسكين الرقي ضعيف. اهـ

وقد كذبه أحمد وعلي بن المدني، وبقرية بن الوليد ضعيف، وانظر تخريج الحديث قبله.

٨٣ - حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « يكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا »^(١).

(١) صحيح.

أخرجه في المصنف (١٨/١١). ورجاله رجال الصحيح حسين بن علي هو الجعفي ثقة، وزائدة هو ابن قدامة ثقة ثبت، وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي ثقة، والحسن هو البصري. والحديث أخرجه أبو داود (٣٣٧/١١) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثوران عن هزيل عن أبي موسى، والحديث في الصحيح المسند (٨٢١). وأخرجه أبو داود (٤٢٥٩) وأحمد (٤٠٨/٤) كلاهما من طريق عفان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسى. وأبو كبشة هو السدوسي البصري مجهول.

وخالف عبد الواحد في رفعه علي بن مسهر وأبو معاوية عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٨/١١)، وهناد في الزهد (١٢٣٧).

قال الدارقطني في العلل: فإن كان عبد الواحد بن زياد حفظ مرفوعاً فالحديث له؛ لأنه ثقة. وأخرجه أحمد (٤١٦/٥) من طريق محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن شروان عن هزيم بن شرحبيل، وعبد الرحمن بن شروان هو أبو قيس الأودي وثقه ابن معين وغيره، أخرج له البخاري.

وهزيل ثقة من رجال البخاري.

والحديث له شاهد عن أبي هريرة ؓ عند مسلم رقم (١١٨) وانظر تخريج حديث رقم (٦٤).

[الإيمان بأن الله في السماء]

٨٤ - حدثنا ابن علية ، عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : كانت لي جارية ترعى غنمالي قبل أحد والجوانية ، فأطلعتها ذات يوم وإذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها قال : وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكنني صككتها صكة ، فأتيت إلى رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي فقلت : يا رسول الله ألا أعتقها ؟ قال : « ائتني بها » فقال لها : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله . قال : « فأعتقها فإنها مؤمنة »^(١) .

٨٥ - حدثنا علي بن هشام ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وعن الحكم ، يرفعه : أن رجلا ، أتى النبي ﷺ فقال : إن على أمي رقبة مؤمنة ، وعندى رقبة سوداء أعجمية قال : « ائت بها » قال : « أتشهدين أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ » قالت : نعم . قال : « فأعتقها »^(٢) .

(١) صحيح .

وأخرجه مسلم رقم (٥٣٧) ، وأخرجه في المصنف (١١/١٨) .

(٢) صحيح لغيره .

وأخرجه في المصنف (١١/١٩) .

[البلاء كفارة للمؤمن]

وإسناده ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ضعيف، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٣) والطبراني في الكبير (١٣٦٩) وله شاهد عند أحمد (٢/٢٩١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه المسعودي مختلط.

وله شاهد آخر في المسند عن رجل من الأنصار أخرجه أحمد (٣/٤٥١-٤٥٢) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الأنصار، قال البيهقي: هذا مرسل. وقال ابن عبد البر في التمهيد (٩/١١٤): ظاهره الإرسال، لكنه محمول على الاتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة، وتعقبه الزرقاني (٤/٨٥) بقوله: وفيه نظر إذ لو كان كذلك ما وجد مرسل قط. اهـ فعلى هذا الراجح فيه الإرسال.

وله شاهد ثالث عند الشريد عند أحمد (٤/٢٢٢) من طريق حماد بن سلمة حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد وهو حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، ويشهد له حديث معاوية بن الحكم السابق.

٨٦ - حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن مثل الزرع ، لا تزال الرياح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ، ومثل الكافر مثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد » (١) .

٨٧ - حدثنا ابن نمير ، نازكيا ، عن سعد بن إبراهيم ، حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها ، لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة » (٢) .

٨٨ - حدثنا وكيع ، عن عمران بن حدير ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « مثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع

(١) أخرجه عن أبي هريرة مسلم رقم (٢٨٠٩) .

قوله : الأرزة . قال في " النهاية " - بسكون الراء وفتحها - شجرة الأرز ، وهو : خشب معروف . وقيل : الصنوبر .

(٢) صحيح .

أخرجه البخاري رقم (٥٦٤٣) ومسلم رقم (٢٨١٠) وهو في المصنف (١١/١٩-٢٠) .

، تميلها الريح وتقيمها مرة أخرى ، قال : قلت : يا أبا الشعثاء فالمؤمن القوي ؟
قال: مثل النخلة تؤتي أكلها كل حين في ظلها ذلك ، ولا تقلبها الريح «^(١) .

٨٧ - حدثنا ابن نمير ، نا زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها ، لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدا »^(٢) .

٨٨ - حدثنا وكيع ، عن عمران بن حدير ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٠ / ١١).

وعمران بن حدير هو السدوسي ثقة ثقة، قاله في التقريب، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقة. وبشير بن نهبك هو السدوسي ثقة. وإن كان نفى سماعه الترمذي فقد أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما، وذكر في التحفة أن بشيراً أخذ عن أبي هريرة إجازة والإجازة معمول بها.

وقد تقدم مرفوعاً نحوه رقم (٨٦-٨٧).

وأما قوله: « مثل المؤمن كمثل النخلة » فقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري رقم (٦١)، ومسلم (٢٨١١) بلفظ: « إن من الشجر شجرة وإنما مثل المؤمن، فحدثوني ماهي... الحديث. فقالوا: حدثنا يا رسول الله، قال: «هي النخلة».

(٢) صحيح.

أخرجه البخاري رقم (٥٦٤٣) ومسلم رقم (٢٨١٠) وهو في المصنف (١٩ / ١١-٢٠).

نبيك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « مثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع ، تميلها الرياح وتقيمها مرة أخرى ، قال : قلت : يا أبا الشعثاء فالمؤمن القوي ؟ قال : مثل النخلة تؤتي أكلها كل حين في ظلها ذلك ، ولا تقلبها الرياح »^(١).

٨٩ - حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن يعلى ، عن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « مثل المؤمن مثل النخلة ، تأكل طيباً وتضع طيباً »^(٢).

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٠ / ١١).

وعمران بن حدير هو السدوسي ثقة ثقة، قاله في التقريب، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري ثقة. وبشير بن نبيك هو السدوسي ثقة. وإن كان نفى سماعه الترمذي فقد أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما، وذكر في التحفة أن بشيراً أخذ عن أبي هريرة إجازة والإجازة معمول بها.

وقد تقدم مرفوعاً نحوه رقم (٨٦-٨٧).

وأما قوله: « مثل المؤمن كمثل النخلة » فقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري رقم (٦١) ومسلم (٢٨١١) بلفظ: « إن من الشجر شجرة وإنما مثل المؤمن، فحدثوني ماهي... الحديث. فقالوا: حدثنا يا رسول الله، قال: «هي النخلة».

(٢) وأخرجه في المصنف (٢٠ / ١١)، ويعلى بن عطاء هو الليثي العامري ثقة. وأبوه عطاء العامري مجهول لم يروى عنه سوى ولده، وذكر النخلة قد تقدم مرفوعاً، راجع التعليق السابق.

[الرابطه بين المؤمنين]

٩٠ - أخبرنا ابن إدريس ، عن بريدة بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان ، يشد بعضه بعضا » (١)

[من استكمل الإيمان]

٩١ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن عمارا مليء إيمانا إلى مشاشه » (٢)

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٤٤٦) وزاد: وشبك بين أصابعه. وأخرجه مسلم (٢٥٨٥) وهو في المصنف (٢١/١١).

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢١/١١). في المخطوط عن أبي عثمان.

وهو بهذا السند صحيح مرسل. أبو عمار هو عريب بن حميد أبو عمار الذهبي ثقة. وعمرو بن شرحبيل هو الهمداني أبو ميسرة ثقة عابد مخضرم، والحديث أخرجه النسائي رقم (١١١/٨) والحاكم (٣/٣٩٢) وفي الكبرى فضائل الصحابة (٨٢٥) من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب = النبي ﷺ، والحديث في الصحيح المسند لشيخنا الوادعي (١٤٧٣).

وأخرجه الحاكم أيضاً (٣/٣٩٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله وجاء عن علي وسيأتي تخريجه بعد.
قوله مشامه: قال في "النهاية" قال الجوهرى: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

٩٢- أخبرنا عثمان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، قال : كنا جلوسا عند علي عليه السلام فدخل عمار فقال : مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن عمارا مليء إيمانا إلى مشاشه » (١) .

٩٣- حدثنا عفان ، نا جعفر بن سليمان ، نا زكريا ، قال : سمعت الحسن ، يقول : « إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل » (٢) .

(١) حسن لغيره، وأخرجه في المصنف (٢١ / ١١).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان رقم (٧٠٠٦) من طريق عثمان بن علي قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٩ / ١).

وأخرجه ابن ماجه (١٤٧). عثمان بن علي قال الحافظ في التقریب: صدوق. وهانئ بن هانئ ضعيف، قال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الحافظ في التقریب: مستور ولم يروى عنه سوى أبا إسحاق. لكن الحديث صحيح كما في التعليق السابق.

(٢) حسن موقوفاً.

أخرجه في المصنف (٢١ / ١١)، زكرياء هو ابن حكيم الحيطي هالك، قاله الذهبي. وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٠٩٣) وفيه أبو بشر الحلبي ضعيف. وأخرجه ابن بطة (١٠٩٤) من طريق حجاج قال حدثنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن وأبو عبيدة ضعيف، فبهذين الطريقين الأثر حسن.

و أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٥٦) والبيهقي في الشعب (٦٦)، وجاء مرفوعاً عن أنس وهو ضعيف جداً تفرد به عبد السلام بن صالح، قال النسائي: متروك. الضعيفة للألباني (١٠٩٨).

٩٤ - أخبرنا ابن مسهر ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أنه قال لغلما نه : « من أراد منكم الباءة زوجته ، لا يزني منكم زان إلا نزع الله منه نور الإيمان ، فإن شاء رده ، وإن شاء أن يمنعه منه »^(١).

٩٥ - أخبرنا قبيصة ، عن سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : عجبنا لإخواننا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا^(٢).

٩٦ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، : أنه كان إذا ذكر الحجاج قال : ألا لعنة الله على الظالمين^(٣).

(١) حسن لغيره. تقدم تخريجه رقم (٧٢).

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (٢٢/١١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢/٥). وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٧١)، والخلال في السنة (١١٦٥) واللالكائي (١٨٢١) جميعهم من طريق قبيصة به.

قبيصة هو بن عقبة السوائي ثقة. وسفيان هو الثوري، ومعمر هو ابن راشد أبو عروة وطاوس هو ابن كيسان اليماني.

(٣) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٣/١١).

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٦٧١) (٦٣٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧٩/٦) والخلال في السنة (١٥٣١) (١١٦٥). واللالكائي (١٨٢٠).

٩٧ - حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، قال : « أشهد أنه مؤمن بالطاغوت كافر بالله ، يعني الحجاج »^(١).

٩٨ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : « كفى بمن يشك في أمر الحجاج لحاه الله »^(٢).

٩٩ - أخبرنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن عاصم ، قال : قلنا لطلق بن حبيب : صف لنا التقوى فقال : « التقوى عمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله ، والتقوى ترك معصية الله مخافة الله على نور من الله »^(٣).

١٠٠ - أخبرنا وكيع ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن مساور ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما هو بمؤمن من بات شبعان ، وجاره طاو إلى جانبه »^(٤).

(١) حسن.

وأخرجه في المصنف (٢٢/١١). واللالكائي (١٨٢٣).

الأجلح هو ابن عبد الله بن حجية صدوق. والشعبي هو عامر بن شراحيل إمام.

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٣/١١).

(٣) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٢/١١). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٤/٣)، وطلق هو ابن حبيب

العنزي صدوق عابد رمي بالإرجاء، قاله في التقريب.

(٤) ضعيف.

١٠١ - أخبرنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن »^(١).

١٠٢ - حدثنا يحيى بن يعلى التيمي ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : « ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان وحلاوته : أن

= وأخرجه في المصنف (٢٣/١١).

عبد الملك بن أبي بشير هو الكوفي ثقة.

عبد الله بن مساور مجهول فهو بهذا السند ضعيف. والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٢) والطبراني في الكبير (١١٧٥/٣) والحاكم (١٦٧/٤) والضياء في المختارة (١/٢٩٢/٦٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٢/١٠) = كلهم عن عبد الملك به.. وجاء عن ابن عباس عند ابن عدي في الكامل (٦٣٧/١) والبيهقي في الشعب (٩٥٣٧)، وفيه وفيه حكيم بن جبير ضعيف كما في التقريب. وله شاهد من حديث أنس. أخرجه الطبراني في الكبير (١/٦٦/١) من طريق محمد بن سعيد الأشرم، حدثنا همام ثابت عن أنس مرفوعاً، والأشرم ضعفه أبو زرعة وقال: هذا حديث منكر، قاله الذهبي في حقوق الجار رقم (٩٩).

وحديث عائشة أخرجه الحاكم (١٢/٢).

وفيه عبد العزيز بن يحيى كذاب، وقال البخاري: ليس من أهل الحديث يضع الحديث.

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٣/١) والخلال (١٦٠٩) ورواه الآجري في الشريعة (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨).

وأخرجه الحاكم (٤٤٢/٤).

خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ثقة «تقريب».

وفضيل بن عياض بن مسعود التيمي العابد المشهور ثقة عابد «تقريب».

يكون الله تبارك وتعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله وذكر المشرك»^(١) .

١٠٣ - حدثنا ابن نمير نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة ، وابن عباس : أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال : الصلاة . فقال : « إنه لا حظ لأحد في الإسلام أضع الصلاة ، فصلى وجرحه يثعب دماً رضي الله عنه »^(٢) .

[زيادة الإيمان]

١٠٤ - حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أنه كان يقول لأصحابه : « امشوا بنا نزداد إيماناً »^(١) .

(١) حسن . وأخرجه في المصنف (٢٤ / ١١) . وأخرجه اللالكائي (١٦٩٠) والنسائي (٩٤ / ٨) ورواه أبو عبيد في الإيمان (١٠٢) وأخرجه الخلال في السنة (١٢٢٤) بهذا اللفظ مرفوعاً من طريق محمد بن جعفر عن حجاج عن شعبة عن قتادة عن أنس به . وقد جاء مرفوعاً عند البخاري رقم (١٦) ومسلم رقم (٤٣) بلفظ : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود ف الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار » وأما لفظ طعم الإيمان فقد ثبت من حديث العباس عند مسلم (٣٤) بلفظ : « ذاق طعم الإيمان من رضي الله بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً » .

(٢) صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه في المصنف (٢٤ / ١١) وأخرجه الآجري في الشريعة (٢٧١-٢٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣ / ٣٥١) ومالك في الموطأ (١ / ٣٩) والخلال في السنة (١٣٧١) وأخرجه ابن أبي عمر في الإيمان رقم (٣٢) . قوله : يثعب يجري الدم ويسيل . النهاية

١٠٥ - حدثنا وكيع ، نا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال المحاربي ، قال : قال معاذ رضي الله عنه : « اجلسوا بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله تعالى » (٢).

١٠٦ - أخبرنا أبو أسامة ، عن مهدي بن ميمون ، عن عمران القصير ، عن معاوية بن قره ، قال : كان أبو الدرداء يقول : « اللهم إني أسألك إيمانا دائما ، وعلما نافعا ، وهديا قيما . قال معاوية : فنرى أن من الإيمان إيمانا ليس بدائم ، ومن العلم علما لا ينفع ، ومن الهدى هديا ليس بقيم » (٣).

= (١) حسن.

أخرجه في المصنف (١١/٢٤) وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٦) والخلال في السنة (١٥٤٥) واللالكائي (١٧٣٠) وأبو نعيم (٢/٩٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٤٢) كلهم من طريق محمد بن فضيل عن أبيه به.
وابن فضيل هو محمد بن فضيل، قال الحافظ: صدوق عارف رمي بالقدر. وسماك هو الضبي الكوفي الأعمى ثقة. وإبراهيم هو النخعي.
(١) صحيح.

أخرجه في المصنف (١١/٢٥) وأخرجه الخلال في السنة (١١٢١) وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٩٦) واللالكائي (١٧٠٦) (١٧٠٧) وابن بطة (١١٣٥).
الأسود بن هلال هو المحاربي مخضرم ثقة « التقريب ». جامع بن شداد المحاربي أبو صخر ثقة.

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (١١/٢٥). وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٥) من طريق سعيد بن منصور عن ابن مهدي به.

= أبو أسامة هو حماد بن أسامة إمام، مهدي بن ميمون هو الأزدي أبو يحيى البصري ثقة.

١٠٧ - حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال ، قال : كان معاذ يقول للرجل من إخوانه : « اجلس بنا فلنؤمّن ساعة ، فيجلسان فيذكران الله ويحمدانه »^(١).

١٠٨ - أخبرنا أبو أسامة ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن ذر ، فقال : كان عمر ربيما يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول : قم بنا نزداد إيماناً^(٢).

١٠٩ - حدثنا وكيع ، نا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، والمغيرة بن شبل ، عن طارق بن شهاب الأحمسي ، عن سلمان ، قال : إن مثل الصلوات الخمس كمثل سهام الغنيمة ، فمن يضرب بأربع خير ممن يضرب فيها بثلاثة ، ومن يضرب فيها بثلاثة خير ممن يضرب فيها بسهمين ، ومن يضرب فيها بسهمين

= معاوية هو ابن قرة بن إياس بن هلال المزني ثقة عالم. اهـ من التقريب.

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٢٥ / ١١) وقد تقدم نحوه رقم (١٠٥).

(٢) ضعيف، وهو في المصنف (٢٥ / ١١).

وأخرجه الخلال في السنة (١١٢٢) وأخرجه اللالكائي (١٧٠٠) وابن بطة في الإبانة (١١٣٤).
ومحمد بن طلحة هو ابن مصرف الياضي ضعيف. وزبيد هو ابن الحارث الياضي ثقة. وذو هو ابن عبد الرحمن المرهبي لم يدرك عمر.

خير ممن يضرب فيها بواحد ، وما يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له»^(١).

[الحب في الله من الإيمان]

١١٠ - أخبرنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن البراء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أوثق عرى الإسلام الحب في الله ، والبغض في الله »^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه في المصنف (١١/٢٥-٢٦) سليمان بن مسرة هو الأحمس روى عن طارق بن شهاب، قال ابن معين: ثقة. والمغيرة بن شبل البجلي أبو الطفيل ثقة كما في الجرح والتعديل. وطارق بن شهاب الأحمس صحابي صغير رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. (١) حسن لغيره.

وأخرجه في المصنف (١١/٤٠)، وأخرجه أحمد (٤/٢٨٦) والطيالسي (٧٤٧) والبيهقي في الشعب (١٤) كلهم من طريق ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه وكيع في الزهد (٣٢٩) عن أبي اليسع المكفوف عن عمرو بن مرة مرسلأبو اليسع، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: يكتب حديثه. وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه أحمد (١٤٦/٥) وفيه مبهم وضعيفان، وقال المنذري: فيه يزيد بن أبي زياد كوفي ولا يحتج بحديثه، وقد أخرج له مسلم متابعة، وفيه أيضاً رجل مجهول، وثالث من حديث معاذ عند أحمد (٥/٢٧٤) وفيه رشدين بن سعد = = ضعيف. اهـ

وزبان بن فائد ضعيف، وأخرجه رقم (٥/٢٤٨) من طريق ابن لهيعة عن زبان. وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود عند الطيالسي (٣٧٨) والطبراني في الكبير (١٠٥٣١) والأوسط (٤٤٧٦) والحاكم (٢/٤٨٠) وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث. وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه في الكبير الطبراني (١١٥٣٧) والبغوي في شرح السنة (٣٤٦٨) وفيه حنش هو ابن الحسين الرحبي متروك. وأخرجه أحمد (٣/٤٤٠) من طريق أبي =

١١١ - حدثنا ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن زبيد ، عن مجاهد ، قال : « أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله »^(١).

١١٢ - حدثنا يزيد بن هارون ، نا داود بن أبي هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الداري ، قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة ، فإن أتمها وإلا قيل : انظروا هل له من تطوع ؟ فأكملت الفريضة من تطوعه ، فإن لم تكمل الفريضة من تطوعه ولم يكن له تطوع أخذ بطرفيه فقذف به في النار »^(٢).

= مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه وسنده لا بأس به. عبد الرحيم، قال الحافظ في التقریب: صدوق، وسهل بن معاذ قال: لا بأس به. وله شاهد آخر من حديث عمرو بن الجموح أخرجه أحمد (٤٣٠ / ٣) وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف كما تقدم، وفيه انقطاع بين أبي منصور مولى الأنصار وعمرو بن الجموح. قال في المجمع (٨٩ / ١): رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف، تلخص لنا أن الحديث يرتقي إلى الحسن بطريق حديث البراء، ومعاذ بن أنس والحمد لله.

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٤٠ / ١١).

مالك هو ابن مغول الكوفي ثقة ثبت.

زبيد هو اليامي هو ابن الحارث ثقة ثبت. وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٩).

(٢) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٤٠ / ١١).

= داود بن أبي هند القشيري ثقة متقن. وزرارة بن أوفى ثقة.

١١٣ - أخبرنا هشيم ، أنا داود ، عن زرارة ، عن تميم ، بمثل حديث يزيد إلا أنه لم يذكر : « يؤخذ بطرفيه فيقذف به في النار »^(١).

١١٤ - حدثنا يزيد بن هارون ، أنا أبو معشر ، عن محمد صالح الأنصاري : أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك فقال : « كيف أصبحت يا عوف بن مالك ؟ » قال : أصبحت مؤمناً حقاً . فقال رسول الله ﷺ : « إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ، أطلقت نفسي عن الدنيا ، فأسهرت ليلي ، وأظمأت هواجري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها . فقال رسول الله ﷺ : « عرفت » أو « لقلت فالزم »^(٢).

= وأخرجه من حديث أبي أمامة أحمد (١٠٣/٤) وأبو داود (٨٦٦) والحاكم (٢٦٢-٢٦٣) والبيهقي في الكبرى (١٨٧/٢) وابن ماجه (١٤٢٦) والدارمي (١٣٥٥) والطبراني (١٢٥٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن داود به.

قال الدارمي رحمه الله: لا أعرف أحداً رفعه غير حماد. وكما ترى عند ابن أبي شيبه أوقفه هشيم ويزيد بن هارون فيرجح الموقوف. وقد جاء مرفوعاً عند أحمد (١٠٣/٤) من حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ وإسناده صحيح، وهو في الصحيح المسند للوادعي - رحمه الله - (١٤٧٨). وأخرجه أحمد (١٠٣/٤) من حديث أبي هريرة وفيه الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة على الراجح.

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) ضعيف مرسل.

وأخرجه في المصنف (٤١/١١) وفيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، ومحمد بن صالح الأنصاري ضعيف.

١١٥ - حدثنا ابن نمير ، نا مالك بن مغول ، عن زبيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ » قال : أصبحت مؤمناً . قال : « إن لكل حق^(١) حقيقة » قال : أصبحت قد عزفت نفسي- عن الدنيا ، فأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب ، ولكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ، ولكأنني أسمع عواء أهل النار . قال : فقال له : « عبدُ نور الله الإيمان في قلبه » أو « عرفت فالزم »^(٢).

(١) في المصنف إن لكل قول حقيقة.

(٢) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (٤٢ / ١١) وزبيد عن النبي ﷺ معضل . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠١٠٧) ط الرشد . من طريق علي بن الفضل بن محمد بن عجيل ، حدثنا مطين ، حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا زيد عن ابن لهيعة ، حدثنا بن يزيد السكسكي عن سعيد ابن أبي هلال ، عن محمد بن أبي جهم عن الحارث بن مالك .. الحديث . وفيه علي بن الفضل لا يعرف . وكذا ابن لهيعة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٣٠٢) رقم (٣٣٦٧) من طريق أبي كريب عن زيد بن الحباب به . قال الهيثمي في المجمع (١٧ / ١) : رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة ، وأورده الحافظ في الإصابة (٢٨٩ / ١) وقال : رواه الطبراني وابن مندة من طريق سليمان بن سعيد عن الربيع بن لوط عن الحارث بن مالك . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩٩) من طريق معمر عن صالح بن مسمار ، وصالح بن مسمار مجهول ثم الحديث قال الحافظ في الإصابة : = معضل . وقال ابن صاعد : لا أعلم صالح بن مسمار أثبت إلا حديثاً واحداً ، وهذا الحديث لا يثبت موصولاً . وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠١٠٨) وابن المبارك في الزهد (٣١٦) كلهم من طريق جعفر بن برقان أن النبي ﷺ قال للحارث ، وجعفر تابع تابعي فهو معضل .

١١٦ - حدثنا أبو أسامة ، عن موسى بن مسلم ، نا ابن سابط ، قال : كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول : « تعالوا فلنؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا إيماناً ، تعالوا نذكر الله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته »^(١).

[منع الخروج على الحكام المسلمين]

١١٧ - حدثنا يزيد بن هارون ، نا العوام بن حوشب ، عن أبي صادق ، عن علي رضي الله عنه قال : « إن الإيمان ثلاث أثافي : الإيمان ، والصلاة ، والجماعة ، فلا تقبل

= وأخرجه ابن نصر في الصلاة (٧٧/٢٥) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٤٢٥-٤٢٦) وأخرجه أيضاً في ترجمة الحارث بن مالك (١/٤١٤) وأخرجه البزار في كشف الأستار (١/٢٦) من طريق يوسف بن عطية قال: حدثنا ثابت عن أنس فذكره. ويوسف بن عطية هو ابن ثابت الصفار البصري متروك. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٤٢) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بالله مؤمناً.

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا دليل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه عن أنس، وفي سنده دليل بن إبراهيم بن دليل مجهول، وإسحاق بن عبد الله مجهول.

(١) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (١١/٤٢) وفيه ابن سباط وهو عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة. وأخرجه ابن بطة (١١٣٧) من طريق علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن مسعد أن أبا الدرداء قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعال بنا نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً، وبلال لم يسمع من أبي الدرداء. واللالكائي (١٧٠٨) من طريق شريح بن عبيد.

صلاة إلا في الإيمان ، فمن آمن صلى ، ومن صلى جامع ، ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع رقبة الإسلام عن عنقه» (١).

١١٨ - حدثنا يزيد بن هارون ، نا محمد بن مطرف ، عن هارون ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحياء والعِي شعبتان من الإيمان » (٢).

(١) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (٤٣/١١).

أبو صادق لم يسمع من علي، لكن له شاهد من حديث الحارث الأشعري عند الترمذي (١٦٠/٨)، وأبي يعلى (١٤٠/٣)، والحاكم (١١٨/١)، وابن خزيمة (٦٤/٢)، وهي في الصحيح المسند لشيخنا الوادعي رقم (٢٨٥)، وفيه : وأمركم بخمسٍ الله أمرني بهن السمع والطاعة، والجهاد والهجرة والجماعة؛ فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رقبة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع».

(٢) ضعيف.

أخرجه في المصنف (٤٤/١١). وأخرجه أحمد (٢٦٩/٥) وأخرجه الترمذي (٢٠٢٧) والحاكم (٩٠٨/١) والبيهقي في الشعب (٧٧٠٦) والبغوي في شرح السنة (٢٩٨٤) كلهم من طريق محمد بن مطرف به.

محمد بن مطرف هو أبو داود الليثي أبو غسان ثقة.

حسان بن عطية ثقة فقيه عابد.

وهو لم يسمع من أبي أمامة كما جزم بذلك المزي في تحفة الأشراف وتهذيب الكمال، وقال العلائي: روى عن أبي أمامة ولم يسمع منه.

وأما كون الحياء شعبة من الإيمان فقد تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة رقم (٦٧).

ويغني عن قوله: « والعِي » حديث أبي هريرة عند الشيخين، البخاري (٦٠١٨) ومسلم (٤٧) مرفوعاً: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » ، وحديث أبي هريرة عند =

[الإيمان بالقدر]

١١٩ - حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب ، عن ابن بريدة ، قال : وردنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن إنا نمعن في الأرض ، فنلقى قوما يزعمون أن لا قدر ، فقال : من المسلمين ممن يصلي للقبلة ؟ فقال : نعم ، ممن يصلي للقبلة . قال : فغضب ، حتى وددت أني لم أكن سألته ، ثم قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء ، وأنهم منه براء ، ثم قال : إن شئت حدثتك عن رسول الله ﷺ ؟ فقال : أجل قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، فأتى رجل جيد الثياب ، طيب الريح ، حسن الوجه فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال رسول الله ﷺ : « تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتغتسل من الجنابة » قال : صدقت ، ثم قال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « تؤمن بالله ، واليوم الآخر ، والملائكة ، والكتاب ، والنبين ، وبالقدر خيره وشره ، وحلوه ومره » . قال : صدقت . ثم انصرف فقال رسول الله ﷺ : « علي بالرجل » قال : فقمنا

= أحمد (٥٠١/٢) «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاءة من الجفاء، والجفاء في النار» . وهو في الصحيح المسند لشيخنا - رحمه الله - (١٤٢٨) .
قال الترمذي - رحمه الله - : العي قلة الكلام، والبذاءة هو الفحش في الكلام.

جماعتنا فطلبناه ، فلم نقدر عليه ، فقال النبي ﷺ : « هذا جبريل عليه السلام ، جاءكم يعلمكم أمر دينكم »^(١).

[الطهور من الإيمان]

١٢٠ - حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي ، عن حجر بن عدي ، قال : نا علي ، : « إن الطهور شرط الإيمان »^(٢).

(١) أخرجه في المصنف (١١/). وأخرجه من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر ، والمرفوع منه عن عمر مسلم (٨) وليس فيه وتغتسل من الجنابة ، الحديث أخرجه مسلم (٨) من حديث عمر رضي الله عنه ، وابن حبان البستي كما في الإحسان (١٧٣) وابن مندة في الإيمان (١١) (١٣) والبيهقي في الصغرى (١٠) وتفرد سليمان التيمي في رواية « وتحج وتعمر وتغتسل من الجنابة » قاله ابن حبان كما في الإحسان (١/٣٩٩) وأعل هذه الزيادة الدارقطني كما نقل ذلك عنه البيهقي في الصغرى ، وجاء الحديث متفق عليه عن أبي هريرة أخرجه البخاري (٥٠) ومسلم (٩) ، وللحافظ كلام = = طويل على الحديث في الفتح (١/١٥٤) راجعه إن شئت .
وأما كونه من مسند عبد الله بن عمر فقد قال الحافظ : وقد خالفهم سليمان بن بريدة أخو عبد الله فرواه عن = = يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال : بينما نحن عند النبي ﷺ فجعله من مسند ابن عمر لا من روايته عن أبيه .

(١) حسن .

أخرجه في المصنف (١١/٤٤-٤٥) ، والخلال في السنة (١٥٩١) (١٥٩٤) وحجر بن عدي هو الكندي ، ويقال حجین صدوق ، وأبو ليلى الكندي ثقة يقال سلمة بن معاوية وقيل بالعكس .
، وأخرجه الخلال في السنة (١٥٩٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) واللالكائي (١٧٠٢) (١٧٠٣) وفيه عندهم غلام حجر مجهول ، وقد صح مرفوعاً سيأتي بعد .

١٢١ - حدثنا عفان ، نا أبان العطار ، نا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « الطهور نصف الإيمان »^(١).

١٢٢ - حدثنا وكيع ، نا الأوزاعي ، عن حسان ، عن عكرمة ، قال : « الوضوء شرط الإيمان »^(٢).

١٢٣ - أخبرنا وكيع ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى الكندي ، عن غلام ، لحجر أن حجرا ، رأى ابنا له خرج من الغائط فقال : يا غلام ، ناولني الصحيفة من الكوة سمعت علياً يقول : « الطهور نصف الإيمان »^(٣).

(١) صحيح.

أخرجه في المصنف (٤٤).

وأخرجه مسلم رقم (٢٢٣) من طريق زيد أبي سلام عن أبي مالك الأشعري بلفظ « الطهور شرط الإيمان »، وهذه الطريق انتقدها الدارقطني بأن أبا سلام لم يسمع من أبي مالك ، والبحث مستوفي في التتبع تحقيق الوادعي رحمه الله حديث رقم (٣٤) (ص ٢٢٢).

والحديث قد صح خارج مسلم ، فالواسطة هو عبد الرحمن بن غنم كما عند النسائي (٢٤٣٧) وابن ماجه (٢٨٠).

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (٤٥ / ١١) وليس فيه عكرمة.

(٣) حسن.

وأخرجه في المصنف (٤٥ / ١١)، وهو بهذا السند ضعيف فيه غلام حجر مجهول، وقد تقدم تخريجه (١٢٠) من طريق أبي ليلى عن حجر فلعله سمعه من الغلام ثم لقي حجر فحدثه به.

١٢٤ - حدثنا محمد بن بشر ، نازكريا الحواري ، أن عبد الله بن عمرو قال : « إن عرى الدين وقوائمه الصلاة والزكاة لا يفرق بينهما ، وحج البيت ، وصوم رمضان . وإن من أصلح الأعمال الصدقة والجهاد » ، ثم قام فانطلق ^(١) .

١٢٥ - أخبرنا ابن عليه ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » ^(٢) .

١٢٦ - حدثنا ابن نمير ، نا محمد بن إسماعيل ، عن معقل الخثعمي ، قال : أتى علياً رجلاً وهو في الرحبة فقال : يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلي ؟ فقال : « من لم يصل فهو كافر » ^(٣) .

١٢٧ - أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قال : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة فقد توسط الإيمان » ^(١) .

(١) ضعيف .

أخرجه في المصنف (١١ / ٤٥) . زكرياء الحواري ، قال الشيخ الألباني : لم أعرفه .

(٢) مرسل .

وأخرجه في المصنف (١١ / ٤٥ - ٤٦) . وقد تقدم مرفوعاً عن عائشة وأبي هريرة رقم (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

(٣) ضعيف .

أخرجه في المصنف (١١ / ٤٦) . وأخرجه الخلال في السنة (١٣٩٣) وابن بطة في الإبانة (٨٨٩) . محمد بن أبي إسماعيل بن راشد السلمى ثقة ، « تقريب » معقل الخثعمي مجهول « تقريب » .

١٢٨ - حدثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قال : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، وأطاع محمدا ، فقد توسط الإيمان ، ومن أحب الله ، وأبغض الله ، وأعطى الله ، ومنع الله ، فقد استكمل الإيمان »^(٢).

١٢٩ - حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال : أخذ بيدي مكحول فقال : يا أبا وهب ، كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة متعمدا ؟ فقلت : مؤمن عاص ، فشد بقبضته على يدي ، ثم قال : يا أبا وهب ليعظم شأن الإيمان في نفسك من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ، ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر^(٣).

(١) صحيح. وأخرجه في المصنف (٤٦/١١) وأخرجه وكيع في الزهد (٣٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣١/٦) وهنا في الزهد (٤٨٠) والخلال في السنة (١٥٤٦) (١٦١٩) وابن بطة في الإبانة (٨٥٠)، واللالكائي (١٧٢٦) وقوام السنة في المحجة (٨٩) كلهم من طريق الأعمش.

وأخرجه ابن أبي عمر في الإيمان (٣) من طريق سهيل عن أبي صالح عن كعب به. وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٧) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب. وأخرجه اللالكائي (١٧٢٤) من طريق أبي عوانة عن عاصم عن كعب، وأخرجه الخلال في السنة (١٦٢٠) من طريق حماد عن عاصم عن كعب، وكعب هو ابن مانع الحميري المعروف بكعب الأحبار.

(٢) صحيح. تقدم في الحديث الذي قبله.

(٣) حسن.

وأخرجه في المصنف (١١/). عبيد الله بن عبيد هو أبو وهب الكلاعي وثقه ابن معين، وإسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، قال في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده مختلط في الرواية =

١٣٠ - حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، قال : قال علي -رحمة الله عليه- : « الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان »^(١).

١٣١ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار رضي الله عنه قال : « ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، والإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم »^(٢).

= عن غيرهم والكلاعي دمشقي. وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٨٨٥) من طريق يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي ذر مرفوعاً: « من ترك الصلاة عامداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل ». ومكحول لم يسمع من أبي ذر. وقد أخرج بعضه أحمد (٤٢١/٦) مرفوعاً. قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول عن أم أيمن مرفوعاً « لا تترك الصلاة متعمداً فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ». وأخرجه البيهقي (٣٠٤/٧) وفي الشعب (٧٨٦٥) وعبد بن حميد (١٥٩٤) من طرق عن عبد العزيز به. ومكحول الشامي لم يسمع من أم أيمن، قاله المزي وغيره. وفيه عننة الوليد بن مسلم وهو ممن يدللس تدليس تسوية. قد جاء كفر تارك الصلاة رقم (٤٤) (٤٦)، عن بريدة وجابر -رضي الله عنهما- وسبق تخريجه

(١) ضعيف.

وأخرجه في المصنف (٤٧/١١) عمر بن قيس هو المثلاعي الكوفي ثقة. أبو إسحاق لم يسمع من علي ثم هو مدلس.

(٢) صحيح موقوفاً. وأخرجه في المصنف (٤٨/١١) وعبد الرزاق في المصنف (١٠/١٩٤٣٩) وأخرجه الخلال في السنة (١٦١٥). واللالكائي (١٧١٣) وأبو عبيد في الإيمان (٦٣).

١٣٢ - حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار في

قوله : ﴿ **إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ** ﴾ التوبة: ١٢ فقال : « لا عهد لهم »^(١).

١٣٣ - حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان يقول : « لا يدخل

النار إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان »^(٢).

١٣٤ - حدثنا زيد بن الحباب ، عن الصعق بن حزن البكري ، قال : قال ﷺ :

« أوثق عرى الإيمان : الحب في الله ، والبغض في الله »^(١).

= وقد جاء مرفوعاً أخرجه اللالكائي (١٦٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١/١) والبخاري (٢/١) وكشف

وقال : رواه غير واحد عن عمار موقوفاً.

وقد أعل المرفوع أبو حاتم وأبو زرعة في العلل (١٤٥/٢)، وأخرجه الطبراني في الكبير قال

الهيثمي في المجمع (٥٧/١) وفيه القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٤٨/١١).

صلة هو بن زفر ثقة.

الأثر أخرجه ابن جرير في التفسير (٨٩/١٠) وليس فيه عن عمار، وفيه سفيان بن وكيع ضعيف.

وأخرجه من طريق بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار.

وأخرجه من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة وهو صحيح.

(٢) صحيح.

=

= وأخرجه في المصنف (٤٨/١١).

وقد جاء مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه مسلم رقم (٩١) بلفظ : « لا يدخل النار من

كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من كبر »

١٣٥ - حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ، حدثني عيسى بن عاصم ، حدثني عدي بن عدي ، قال : كتب إلي عمر بن عبد العزيز : «أما بعد ، فإن الإيمان فرائض ، وشرائع ، وحدود ، وسنن ، فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ، فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وإن أنا مت قبل ذلك فما أنا على صحبتكم بحريص»^(٢).

١٣٦ - حدثنا الفضل بن دكين ، نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال : «لابد لأهل هذا الدين من أربع : دخول في دعوة الإسلام ولا بد من الإيمان ، وتصديق بالله والمرسلين أو لهم وآخرهم ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، ولا بد من أن تعمل عملاً تصدق به إيمانك ، ولا بد من أن تعلم علماً تحسن به عملك ، ثم قرأ : وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى»^(٣).

١٣٧ - حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : «ما

(١) معضل بهذا السند. وقد تقدم من حديث البراء رقم (١١٠).

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (٤٩/١١)، وأخرجه الخلال (١١٦٢) واللالكائي (١٥٧٢) والبيهقي في الشعب (٥٨) وابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٥) جميعهم من طريق بن حازم به. والأصبهاني في المحبة (١٥/١) من طريق سفيان عن رجل عن عمر به، وابن بطة (١١٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع به.

(٣) صحيح إليه، وأخرجه في المصنف (٤٩/١١).

كانوا يقولون لعمل تركه رجل كفر غير الصلاة ، فقد كانوا يقولون : تركها كفر»^(١).

١٣٨ - حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مغيرة ، قال : سمعت شقيقا ، وسأله رجل : سمعت ابن مسعود يقول : «من شهد أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة ؟» قال : « نعم »^(٢).

[الإيمان قول وعمل]

١٣٩ - حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال : قيل لأبي وائل : إن ناساً يزعمون أن المؤمنين يدخلون النار قال : لعمرك والله إن حشوها غير المؤمنين قال أبو بكر : «الإيمان عندنا قول وعمل ، ويزيد وينقص»^(٣).

(١) صحيح.

وأخرجه في المصنف (٤٩/١١)، وأخرجه الخلال في السنة (١٣٧٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري نحوه.
ورواية عبد الأعلى السامي وإسماعيل بن إبراهيم بن علي بن روايته عن الجريري قبل الإختلاط.

(٢) صحيح.

أخرجه في المصنف (٥٠/١١)، تقدم بنحوه من غير هذا الوجه رقم (٢٢) (٢٣)، رواه عبد الله بن أحمد في السنة ()، واللالكائي (١٧٧٩).

(٣) صحيح.

أخرجه في المصنف (٥٠/١١).

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.

الفهرس

- ٢ مقدمة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري
- ٣ مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ
- ١٦ ترجمة المصنف
- ١٦ أشهر تلاميذه:
- ١٦ ثناء العلماء عليه:
- ١٩ [ما ذكر في الإيمان]
- ٢١ [طعم الإيمان]
- ٢٢ [الدعوة إلى شرائع الإيمان]
- ٢٥ [الفرق بين مسمى الإيمان والإسلام]
- ٢٥ [دخول الأعمال في مسمى الإيمان]
- ٢٧ [نقصان الإيمان]
- ٣٠ [زيادة الإيمان ونقصانه]
- ٣٨ [خروج الموحدين من النار]
- ٤٢ [دخول الأعمال في مسمى الإيمان]
- ٤٣ [كفر تارك الصلاة]
- ٦٤ [الإيمان بأن الله في السماء]
- ٦٥ [البلاء كفارة للمؤمن]

- ٦٩ [الرابطه بين المؤمنين].
- ٦٩ [من استكمل الإيمان].
- ٧٤ [زيادة الإيمان].
- ٧٧ [الحب في الله من الإيمان].
- ٨١ [منع الخروج على الحكام المسلمين].
- ٨٣ [الإيمان بالقدر].
- ٨٤ [الطهور من الإيمان].
- ٩١ [الإيمان قول وعمل].
- ٩٣ الفهرس.